

الفهرس

I. الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال
شهر ماي 2018
تقديم

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية
الجماعية والفردية خلال شهرماي 2018

- 1 - الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال هذا
الشهر والتي لم تأخذ شكل انتحار او محاولة انتحار كانت
كالتالي في مختلف الولايات:
- 2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر
ماي 2018 :

III. تقرير شهرماي 2018 حول العنف



I. الاحتجاجات الاجتماعية الفردية والجماعية خلال شهر ماي 2018

تقديم

الحدث الهام في بداية شهر ماي 2018 تمثل بالخصوص في اجراء الانتخابات البلدية وهي الانتخابات البلدية الاولى التي يتم إنجازها في تونس بعد الثورة وهي الانتخابات الاولى التي تتم وفق تصورات وآليات جديدة في علاقة بالديمقراطية المحلية وإرساء اللامركزية كما جاء ذلك في دستور الجمهورية الثانية

تأجلت الانتخابات مرارا وفي النهاية تم إنجازها على مرحلتين الاولى يوم 29 أفريل وتخص الأمنيين والثانية يوم 6 ماي بالنسبة لبقية المواطنين

احتجاجات عديدة تم رصدها خلال هذه الانتخابات وتناولتها العديد من الهيئات المدنية ووسائل الاعلام ومستقلين وحتى الأحزاب السياسية

احتجاجات على قرار الهيكا حول علاقة وسائل الاعلام بهذه الانتخابات والإجراءات التي يتوجب اتباعها واحترامها وكان نتيجة لذلك مقاطعة العديد من وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة لهذه الحملة

احتجاجات على الهيئة العليا للانتخابات في علاقة بالأعداد المادي لها والخروقات العديدة التي تم تسجيلها

احتجاجات على التغطية الباهتة للصحافة المكتوبة للحملة الانتخابية والتعريف بالمرشحين وبمختلف البرامج الانتخابية

احتجاجات على عدم حياد وزراء ومسؤولين ومشاركتهم بشكل علني في الحملة الانتخابية لصالح أحزابهم ولعل الصور التي تم تداولها حول مشاركة رئيس الحكومة في الحملة الانتخابية لحزبه مثال على ذلك دعا العديد من الأطراف للتساؤل مرة أخرى على حياد الإدارة والتنبيه من مغبة الانزلاق والعودة إلى الأساليب الانتخابية التي ميزت حقبة ما قبل الثورة

احتجاجات على العديد من الخروقات التي صاحبت الحملة الانتخابية

احتجاجات على عدم احترام الصمت الانتخابي من قبل العديد من الجهات

احتجاجات على العديد من التجاوزات التي تم رصدها خلال العملية الانتخابية يوم الاقتراع

احتجاجات على جملة من الأخطاء تضمنها التقرير النهائي للنتائج النهائية التي أصدرته الهيئة العليا للانتخابات والمطالبة بمراجعة هذا التقرير

انتهت الانتخابات ليفتح مسلسل جديد حول رئيس البلدية، فرئيس القائمة التي تحصلت على أكثر عدد من المقاعد ليس بالضرورة رئيس المجلس البلدي إذ يمكن لرئيس قائمة أخرى وحتى وإن كان لها أقل عدد من المقاعد أن يكون رئيسا للمجلس البلدي، فمنذ الإعلان عن النتائج الأولية للانتخابات حتى بدأت المنافسات حول الرئيس وهنا وحسب خصوصيات كل بلدية وطبيعة انتماءات أعضائها ستم التحالفات والوفاق والتنافس حول هذه الوظيفة

إشكالية كبيرة مطروحة سيتم حسمها في الأسبوعين الأولين للشهر المقبل

بعض المؤشرات الهامة حول هذه الانتخابات تمثل فيما يلي:

شاركت في هذه الانتخابات قوائم حزبية وقوائم ائتلافية وقوائم مستقلة

عدد البلديات 350 بلدية تتضمن 7212 مقعدا

عدد المقترعين 1796154 وهو ما يمثل نسبة مشاركة بـ 35.65 بالمائة

نسبة الأوراق الملغاة كانت 3.73 بالمائة في حين كانت نسبة الأوراق البيضاء 1.87 بالمائة

نسبة الفائزات المتحصلات على مقاعد 47.05 بالمائة ونسبة الفائزين المتحصلين على مقاعد 52.95 بالمائة

نسبة رئيسات القوائم المتحصلات على مقاعد 29.95 بالمائة ونسبة رؤساء القوائم المتحصلين على مقاعد 70.29 بالمائة

أما النتائج فقد كانت كما يلي:

المرتبة الأولى: القوائم المستقلة بنسبة 32.2 بالمائة المرتبة الثانية: حزب حركة النهضة بنسبة 28.64 بالمائة المرتبة الثالثة: حزب حركة نداء تونس بنسبة 28.64 بالمائة المرتبة الرابعة: التيار الديمقراطي بنسبة 4.19 بالمائة، المرتبة الخامسة: الجبهة الشعبية بنسبة 3.95 بالمائة المرتبة السادسة الاتحاد المدني بنسبة 1.77 بالمائة المرتبة السابعة: مشروع تونس بنسبة 1.44 بالمائة

أهم الاستنتاجات من هذه الانتخابات هي النسبة المتدنية لمشاركة الأمنيين والتي لم تتجاوز سقف الـ 12 بالمائة

بالعودة إلى نسبة المشاركة والتي كانت في حدود 35.65 بالمائة، وهي عموما نسبة محتشمة تراوحت بين 69.38 بالمائة بمصدر منزل حرب 68.27 بالمائة بغنادة في ولاية المنستير و18.46 بالمائة بالتضامن في ولاية أريانة و18.55 بالمائة بغزالة في ولاية بنزرت و20.33 بالمائة في جندوبة و21.76 بالمائة في دوار هيشر بولاية منوبة فإن المشاركة كانت محدودة في الجهات التي شهدت في الغالب احتجاجات اجتماعية تم رصدها خلال السنوات الأخيرة الماضية وفي ذلك رسالة هامة إلى المجتمع السياسي والعلاقة بين الفعل المواطن والاحتجاجات الاجتماعية

نسبة المشاركة التي أشرنا إليها تخفي معطى آخر أساسي ذلك أنه وبالنظر إلى القاعدة الانتخابية يتبين أن ناخب واحد

من جملة خمسة ناخبين شارك في الاستحقاق الانتخابي وهي نسبة متدنية جداً، وبالنظر إلى المسجلين في الانتخابات فإن ناخب من جملة ثلاثة ناخبين شارك في الاستحقاق الانتخابي وفي كل الحالات فإن النسبة متدنية ويعكس العزوف عن المشاركة موقفاً سلبياً من آليات إدارة الشأن العام وهو ما يبرز بشكل جلي في مختلف الاحتجاجات التي نرصدها بشكل يومي

جملة من المؤشرات كانت مؤذنة بهذا الوضع من بينها الانتخابات الجزئية في المانيا وانتخابات المجالس العلمية بالكلية حيث كانت نسبة المشاركة متدنية للغاية وتعكس موقف الشباب الذي كان الغائب الأكبر في الانتخابات البلدية الأخيرة

بينت نتائج الانتخابات بروز كتلة المستقلين على الساحة، فهؤلاء تصدّروا المرتبة الأولى، وبالرغم من كون المستقلين كتلة غير متجانسة والقواسم المشتركة بينها غير واضحة إلا أنها تبلور موقفاً نقدياً من أداء الأحزاب الحاكمة تراجع كبير في القاعدة الانتخابية لهذه الأحزاب والنسب المتحصل عليها تخفي الحجم الحقيقي لمؤيديها الذين تراجعوا بشكل كبير مقارنة بانتخابات المجلس الوطني التأسيسي وانتخابات مجلس نواب الشعب الحضور اللافت والهام للمستقلين يعكس بشكل ضمني نوعاً من الاحتجاج وهو مؤشر أساسي لتغير هندسة الخارطة الانتخابية في تونس.

المشهد مفتوح على العديد من السيناريوهات في الأشهر المقبلة استعداداً للانتخابات التشريعية سنة 2019

مباشرة بعد الإعلان عن نتائج الانتخابات البلدية الجزئية في المظلية من ولاية قفصة تتخذ الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قراراً بإقالة رئيسها من مهامه وذلك بعد اجتماع لمجلسها وتصويت كامل الأعضاء الحاضرين مع الإقالة وذلك بسبب أخطاء شابت إدارة أعمال الهيئة.

وينص القانون المؤسس للهيئة أنه يتم إعفاء رئيسها أو أحد أعضاء مجلسها في صورة ارتكابه لخطأ جسيم في القيام بالواجبات المحمولة عليه، علماً وأنه بعد استقالة الرئيس السابق تم انتخاب الرئيس الحالي بعد العديد من الجولات المرطونية في مجلس نواب الشعب والتوصل بصعوبة للوفاق حوله

إجراء ستكون له العديد من التبعات والتجاذبات خاصة وأن الملف سيعود إلى أنظار مجلس نواب الشعب للبت فيه

موضوع آخر مفتوح على العديد من السيناريوهات والاحتجاجات

من تداعيات الانتخابات البلدية، المراجعة النقدية لوثيقة قرطاج، ولو أن الوضع بدأ الحديث عنه قبل هذه الانتخابات إلا أن هذه الأخيرة لعبت دور «العامل الحفّاز» وبالفعل تمت صياغة ما يعرف بوثيقة قرطاج 2، تجاذبات عدة أُلقت ضلالها على الوضع الاجتماعي والسياسي بين مؤيد ومساند ورافض ومدد ببقاء أو عدم بقاء حكومة الوحدة الوطنية، هل سيشملها تعديل جزئي أم تعديل عميق أم تغيير شامل وتمحور الإشكال حول ما أصبح يعرف بالبند

64 وتداعياته

اجتماعات مراطونية انتهت بنهاية الشهر وفق المعطيات المتوفرة بفشل وثيقة قرطاج 2 أي بفشل الموقعين على وثيقة قرطاج 1 في الوصول إلى حلول توافقية والعودة إلى نقطة الصفر

يكمن الإشكال في كوننا وللسنة الثالثة على التوالي نعيد إنتاج نفس السيناريو في نفس الفترة وبنفس الأساليب وبنفس التداعيات، الاهتمام والتركيز بشكل كبير على التحوير الوزاري، كيف سيكون هذا التحوير وهل سيشمل رئيس الحكومة وما هي الفترة التي سيأخذها هذا المخاض.

وفي نفس الإطار ألقى رئيس الحكومة كلمة متلفزة مساء يوم 29 ماي أكد فيها إن عدم الاستقرار الحكومي يمكن أن يكلف البلاد خسارة كبيرة على المستوى الاقتصادي وكون الأزمة السياسية الأخيرة أثرت على المفاوضات التي تجريها الحكومة مع الصناديق العالمية للاقتراض وأن الحكومة الحالية حققت نجاحا كبيرا على مستوى الاستثمار وهي ماضية في الإصلاح كما أعلن أنه غير متشبت بالبقاء في منصبه إلا أنه ملتزم بالأمانة والمسؤولية التي يتحملها وعدد نجاحات الحكومة وأشار أيضا إلى تراجع بعض المؤشرات كالتضخم المالي وارتفاع الأسعار وتراجع صرف الدينار

الاستنتاجات الكبرى التي وقفنا عليها في تقاريرنا السنوية حول الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية هو أن المنسوب الاحتجاجي يتراجع وبشكل كبير خلال فترة الصيف وذلك للعديد من الأسباب التي سبق وذكرناها، وهي فرصة سانحة للحكومة بالإنكباب على معالجة الاحتجاجات بشكل متأن وبدون ضغوطات وذلك استعدادا للعودة بعد انقضاء فترة الحصة الواحدة والعطل والحر إلى غير ذلك، إلا أن الذي حدث في السابق وكل المؤشرات الحالية تفتح المجال أمام المواصلة في نفس التمشي هو الخلافات حول التعديل الوزاري أيا كانت طبيعته، لتنتهي فترة السبات بدون معالجة الملفات العالقة لتبدأ من جديد دورة جديدة من الاحتجاجات لا نعلم هذه المرة مآلها وكيفية تعامل السلطة معها

بعض المؤشرات الدالة تبرز حساسية الوضع وكون نهاية هذه السنة والسنة القادمة ستكون أكثر صعوبة من السنوات التي مضت، إذ بالرغم من الإنعاش النسبي للقطاع السياحي والعائدات الفلاحية الهامة وعودة الإنتاج في الحوض المنجمي إلا نسبة النمو ستكون في حدود الـ 2 بالمائة، ونسبة البطالة هي في الـ 15 في المائة أي ما يزيد عن الـ 700.000 عاطل عن العمل النسبة الكبيرة تشمل الشبان وبالخصوص حاملي الشهادات الجامعية

بالرغم من الأرقام التي قدمها معهد الإحصاء حول تراجع نسب الفقر، وهي أرقام تدعو إلى العديد من التساؤلات إلا عدد الفقراء في تونس هو في حدود الثلاث ملايين فقير، أي تونس من جملة ثلاثة تونسيين في حالة فقر، والفقراء حسب الخارطة الانتخابية البلدية التي قدمتها الهيئة العليا للانتخابات والمشاركة في الاستحقاقات الانتخابية، الفقراء والشرائح الوسطى والدنيا من الطبقة الوسطى هم أكثر الشرائح الاجتماعية التي لم تشارك في هذه الانتخابات والأسباب لا تستحق تعليلا إضافيا خاصة وأن هذه الشرائح هي الأكثر احتجاجا كما سبق وذكرنا

نسبة التداين تتجاوز الـ 70 بالمائة من الناتج المحلي الخام، عجز الميزان التجاري بحدود ألك 15 مليار دينار أي 15 بالمائة من الناتج المحلي الخام نسبة عجز في الميزانية في حدود الـ 5.5 في المائة نسبة التضخم تخطت الـ 7 في المائة، تراجع يومي للدينار، إعلان البنك المركزي إصدار قرض رقاعي بالإتابة عن الدولة التونسية ولفائدتها على السوق المالية العالمية وكون الاقتراض يندرج في إطار تعبئة الموارد لفائدة ميزانية الدولة المنصوص عليها بقانون المالية لسنة 2018 وذلك بعنوان تمويل عجز الميزانية أو عجز المدفوعات الجارية.

العديد من المؤشرات كما ذكرنا تعكس الوضع العام، في هذا الظرف يبدو أن اهتمام المجتمع السياسي يتمحور حول التحوير الوزاري

من الملفات الأخرى التي لم تتوضح حولها الرؤيا ملف هيئة الحقيقة والكرامة، فقد تم إعلام الهيئة من قبل رئاسة الحكومة بكون أعمالها ستنتهي بنهاية هذا الشهر وهو ما ولّد العديد من الاحتجاجات من قبل رئيستها وبعض أعضائها، كما رصدنا أيضا احتجاجات على آليات التعامل مع الهيئة ونتائج أعمالها عبر المواقع الاجتماعية، وتم الإعلان في وقت لاحق أن الهيئة ستواصل عملها إلى موفى السنة الإدارية الحالي وأنها ستغلق كل مكاتبها الجهوية

لقد عرف هذا الملف حركات مدّ وجزر مختلفة في اتجاهات متعددة منذ نهاية السنة الماضية وتم رصد بالمناسبة عديد الاحتجاجات المساندة أو الراضة للهيئة، في كل الحالات هام جدا إعلان نتائج أعمال الهيئة للرأي العام في هذه المرحلة الانتقالية الحساسة والدقيقة

غير بعيدا عن هذه الإشكالات التي أشرنا إليها فقد تم الإعلان عن ختم قانون المالية لسنة 2013 بل أن بعض التسريبات الإعلامية أشارت أن الموافقة تمت على مضمض وأجبر العديد من النواب على قبول الأمر على اعتبار أن عدم الموافقة يمكن أن يعرض تونس إلى عقوبات جديدة من قبل الهيئات المالية.

سبب التردد يعود إلى بعض الخروقات التي تم تسجيلها من قبل هيئة المراقبة المالية ومفادها صرف حوالي ألف ومائتين مليار من الدينار خلال سنة 2013 أي فترة حكم الترويكا بدون وجود مستندات لهذه العملية بالرغم من كون عناوين هذه الاعتمادات واضحة وجلية.

في نفس الإطار نشير إلى كون أكبر بورصة للعملات الرقمية أو المشفرة في كوريا الجنوبية « بيتامب » صنفت تونس ضمن 11 دولة تم منع التعامل مع مواطنيها والسبب يعود لكون هذه الدول لم تتخذ التدابير المطابقة للمواصفات الدولية في مجال مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب إلى غير ذلك من الاخطار التي تهدد النظام المالي الدولي

منذ نهاية السنة الماضية وتونس تواجه مثل هذه التصنيفات من عديد الهيئات المالية الدولية والمنظمات المختصة لقد تم تدشين حملة لمقاومة الفساد من قبل الحكومة الحالية لاقت التأييد والاستحسان من قبل العديد من الأحزاب

والجمعيات والافراد بل وتزأمنت مع وقفات مساندة لرئيس الحكومة إلا أن هذه الحملة سريعا ما توقفت أو تعطلت الشيء الذي ولد العديد من الاحتجاجات من جهات عدة على تردد واضطراب الحكومة في المضي قدما في معالجة ملف الفساد

مع بداية هذا الشهر وفي الذكرى السبعين للنكبة وقرار الحكومة الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس ومراسم نقل السفارة انطلقت مسيرة العودة التي واجهها الجيش الإسرائيلي بالرصاص الحي وخلفت حوالي الستين قتيلًا وفي حدود الثلاثة آلاف جريح، أفرز هذا الوضع العديد من الاحتجاجات الجماهيرية في عديد المدن وبيانات تنديد من قبل العديد من الأحزاب السياسية البعض منها دعا إلى النزول إلى الشوارع والتظاهر احتجاجا على الإدارة الأمريكية وتنديدا بالسياسة الإسرائيلية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني

رئاسة الجمهورية والحكومة التونسية ومجلس نواب الشعب أصدروا بيانات شديدة اللهجة تحجب الممارسات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة

مع حلول شهر رمضان تعادت من جديد العديد من الإشكاليات التي لها علاقة بالغش وارتفاع الأسعار، فخلال الأسبوع الأول من هذا الشهر تم تسجيل المئات من المخالفات الاقتصادية في عديد الجهات

لحوم فاسدة ومواد غير قابلة للاستهلاك واحتجاجات على فرق المراقبة الاقتصادي والصحية على اعتبار أن عملها يتم في الغالب في الأوقات الإدارية ولكون تدخلاتهم لم تحد من تطور مثل هذه المظاهر

في هذا الشهر أيضا تم رصد العديد من الاحتجاجات من هنا وهناك حول حرية الضمير والافطار وغلق المقاهي والمداهمات الأمنية التي شهدتها بعض المحلات المفتوحة وإغلاقها إلى غير ذلك من الاحتجاجات على المفطرين وصل الأمر إلى مداهمة رئيس أحد الأحزاب السياسية ذات الخلفيات الدينية إلى الدخول عنوة إلى أحد الإذاعات للتنديد بالقائمين على الإذاعة واتهامهم بالكفر حول ما جاء في بلاغ للإذاعة المعنية والشجب الذي عبرت عنه نقابة الصحفيين لهذه العملية

بالمقابل وقفات احتجاجية للمطالبة بوقف المضايقات التي يتعرض لها المفطرين وشجب لتصريحات وزير الداخلية حول المسألة

بالرغم من التشنج والاحتجاجات من قبل الطرفين إلا أن الأمر بقي في إطار الاحتجاج عموما ولم يأخذ إشكالا عنيفة إلا في حالات محدودة حسب ما تم رصده

البت في هذا الاشكال وإبراز العلاقة بين ما هو ديني وديني في إطار مدني يمكن أن يحد من مثل هذه الإشكالات التي تبرز كل سنة بنفس المناسبة، إذ يمكن لهذا الإشكال أن يتطور ويأخذ إشكالا أكثر تعقيدا

أعلن الناطق باسم القطب القضائي لمكافحة الارهاب في ندوة علمية أن عدد الإرهابيين التونسيين في بؤر التوتر هو

في حدود 2929 إرهابي، وأن 160 من بين العائدين تمت محاكمتهم، كما قدم العديد من المعطيات السوسولوجية حول هوية هؤلاء الإرهابيين، من حيث جنسهم ومستواهم التعليمي ووضعهم العائلي والاجتماعي والجهات التي ينحدرون منها ...

إذ علاوة على هذه المعطيات التي تم تقديمها في ندوة علمية دولية حول التطرف والشباب خلال هذا الشهر، لم تتوفر معطيات أخرى يمكن الاستفادة منها من أجل الانخراط في فعل جموعي لمقاومة الإرهاب واجتثاث جذوره والأسباب التي تقف وراءه، ذلك أن التعامل الأمني بالرغم من أهميته يبقى غير كافي في مثل هذه القضايا الشائكة التي تهدد الأمن العام واستقرار المجتمع ومؤسساته

فتح الملفات أمام الباحثين والمختصين من شأنه ان يساعد على مقاومة هذه الافة

تم خلال هذا الشهر رصد العديد من الاحتجاجات في جهة جلمة في ولاية سيدي بوزيد، تطورت الاحتجاجات وأخذت شكل عصيان مدني لمعالجة إشكالات مياه الري بالجهة، غلق طرقات وحرقت العجلات المطاطية ومواجهات مع قوات الأمن إلى غير ذلك من مظاهر الاحتقان والاحتجاج

نعود مرة أخرى إلى المنهجية التشاركية المغيبة في معالجة الإشكالات التنموية المحلية، مثال جلمة يتكرر من حين لآخر في عديد الجهات ومنهجية التناول بقيت على حالها اما التعامل الأمني او اللامبالاة وهي منهجية تزيد في حدة الاحتقان وتفتح المجال أمام الاحتجاجات العنيفة

مع البدايات الاولى لفصل الصيف تعود من جديد مختلف إشكالات الماء الصالح للشرب في عديد الجهات، علما وان الموضوع بقي مطروح على امتداد السنة الا انه وفي مثل هذه الفترة والاشهر القادمة يعود بكل حدة مع موسم الحر بدأت الاحتجاجات وبدأت وتيرتها تتطور من يوم إلى آخر والحلول مغيبة خاصة في الجهات الداخلية والجهات التي تعاني من فقدان ذلك منذ عقود

أحد النائبات بمجلس نواب الشعب دعت أهالي الحوض المنجمي لإيقاف انتاج الفسفات في المغاسل احتجاجا على انقطاع الماء الصالح للشرب منذ ما يزيد عن الشهر خاصة وأننا في شهر رمضان

علت النائبة دعوتها بكون من غير المقبول توفير الماء في مغاسل الفسفات وعدم توفيره للأهالي للشرب

ملف الماء قابل هو الاخر لمزيد التطورات والاحتجاجات خلال الأشهر القادمة

عودة مرة أخرى إلى العنف الرياضي، فبانتهاؤ السنة الرياضية كان منسوب العنف مرتفعا جدا، لقد سبق وذكرنا في تقريرينا السابقين أن نهاية السنة الرياضية تقترن عادة بتطور العنف وهو ما تم بالفعل

احتجاجات على الاجراءات التنظيمية التي تم اتخاذها بمناسبة نهائي كأس رئيس الجمهورية

احتجاجات على التلاعب بالنتائج الرياضية خاصة في مقابلة الباراج الأخيرة التي شهدها ملعب رادس

احتجاجات ليلية ويومية في قفصة على الجامعة والحيف الذي تعرض له فريق الجهة حسب المحتجين

احتجاجات في عديد الولايات الأخرى على النتائج والتسيير والتلاعب بالنتائج وعدم حيادية الحكام والتدخل في الشأن الرياضي إلى غير ذلك من المظاهر التي اعتبرت وسائل الاعلام مقرفة ومحزنة وغير مقبولة بل ومؤذنة بأزمة أكثر عمق تعكس حدة الانحدار الذي تشهده الرياضة التونسية

لعل فترة الراحة والصفيف تدفع القائمين والمهتمين بالشأن الرياضي باتخاذ الاجراءات الكفيلة من أجل المعالجة وإصلاح الشأن الرياضي، السبيل الوحيد الذي يمكن أن يضع حدا للاحتجاجات والعنف في هذا القطاع

ونحن نثير ما تم رصده حول العنف نشير إلى موجة الاحتجاجات التي صاحبت بدايات شهر رمضان حول الإنتاج الدرامي وعلاقته بالعنف

الكاميرا الخفية، يعلم الجميع أن الهدف منها هو التسلية الخفيفة، لا الاهانة أو السعي نحو التشفي، البعض من برامج الكاميرا الخفية سعى إلى إبراز الوجه الآخر المخفي في المجتمع التونسي، فكأن البرنامج يعمل جاهدا لتقديم الوجه المشوه لأناس كانوا ضحايا هذا البرنامج، تم تقديم البعض منهم في مواقف غير لائقة بالمرّة

إحدى هذه البرامج أسال العديد من الحبر والتعليق بل والقضايا العدلية، توريط بعض الأشخاص في مواقف سياسية لها علاقة بإسرائيل

أحد من تفاعل بشكل إيجابي مع ما قدم له تعرض إلى العنف من قبل مجهولين

كبير أحابار اليهود بتونس يحتج هو الآخر على شخصية اليهودي التي قدمها البرنامج ويعتبرها مفبركة

إحدى المحاكم الابتدائية تصدر قرارا بمنع مواصلة بث سلسلة الحلقات والهيئة العليا المستقلة للإنتاج السمعي والبصري تحتج خوفا من عودة أساليب المنع والسنصرة التي كانت معتمدة قبل الثورة وتعتبر أن تدخل المحكمة مخالف لما جاء في الدستور وعليه فهو لاغي

مسلسل آخر لاقى الكثير من التعليقات والاحتجاجات من عديد الجهات، مسلسل « شورب »

مرد الاحتجاجات النموذج الذي يتم تقديمه للناشئة والذي يمكن ان تتماهى معه، هذا علاوة على كون المسلسل يتضمن العديد من مظاهر العنف التي لا تغيب عن أي حلقة

تطور المشهد بعد عملية القتل التي تعرض لها طفل على يد صديقه الذي لم يجاوز سنه الـ 12 سنة وذلك بجهة الوطن القبلي، هذا وقد بينت التحقيقات حسب اعترافات الطفل أنه تأثر بشخصية البطل ولم تكن له نية الإساءة إلى صديقه

عائلة الضحية قررت الاحتجاج أمام القناة التي تبث هذا المسلسل

في نفس خانة العنف، تم منذ الأيام الأولى لشهر رمضان رصد العديد من الاعتداءات التي طالت قاطرات شركة المترو الخفيف، الاعتداءات كانت متزامنة وفي عديد الجهات بل وتواصلت عدة أيام، فقد صرحت الشركة أن معدات الصيانة قد نفذت وأن حجم الأضرار مرتفع

اضطرت الشركة مرارا إلى وقف رحلاتها اليومية وعديد القاطرات تجنبت الكارثة بعد التفطن لوضع حواجز على ممرات القاطرات

السؤال الهام، هذا العنف الذي يتم بشكل متوازي وفي جهات مختلفة، من يقف وراء؟

أحد مسؤولي الشركة أفاد إلى إحدى وسائل الإعلام أن بعض الموقوفين في أحداث الشغب التي طالت معدات الشركة اعترفوا أن هناك من يمولهم للقيام بذلك وهو صاحب شركة خدمات لها علاقة بالقطاع

مسؤولي الشركة دعوا إلى التريث قبل البت في المسألة إلى حد نهاية التحقيقات، وإذا ثبت بالفعل أن الأمر كذلك فإننا ننتقل إلى مرحلة أخرى من العنف المنظم وهي مرحلة أثر خطورة لتبعاتها والياتها وخلفياتها

حول العنف دائما، تم تسجيل احتجاج مضيعة طيران تونسية ذات بشرة سوداء على متن طائرة تابعة للخطوط التونسية بعد الممارسات العنصرية التي طالتها من احدى الركبات الشيء الذي دفع بقائد الطائرة إلى إنزال الراكبة

العديد من الاحتجاجات تم رصدها من جمعيات ناشطة في حقل مقاومة مختلف أشكال العنصرية

في نفس الإطار لا يزال القانون الذي يجرم العنصرية والذي أحالته الحكومة إلى مجلس نواب الشعب لم يصدر بعد هذا وقد استقبل الوزير المكلف بحقوق الانسان المضيعة وقائد الطائرة وعبر حسب البلاغ الصادر إثر اللقاء على عمل الحكومة على إصدار القانون والآليات التي تمكن من إنجازه

تم تداول عبر المواقع الاجتماعية لصور لشيخ بجهة تبرسق من ولاية باجة يعيش في مغارة منذ ثلاثين سنة، ليست المرة الأولى التي يتم التفطن فيها لأشخاص يعيشون في ظروف قاسية وصعبة للغاية

أوضاع هذا الشيخ وغيره تتطلب خطة وطنية لوضع حد لأطفال وشباب وكهول ومسنى الشوارع، أي الأشخاص ذكورا وإناثا والذين لا مأوى لهم

لا يجب الاكتفاء بعامل الصدفة لاكتشاف ذلك بل العمل على توفير الكرامة لكل التونسيين وتمكينهم من كل شروط الحياة اللائقة

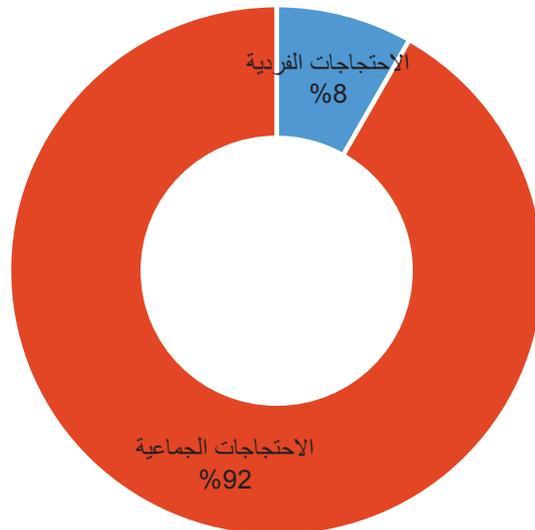
كل اللاتي والذين لا مأوى لهم يتعايشون بشكل دائم مع مختلف أشكال العنف

II. خصائص التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية والفردية خلال شهر ماي 2018

تراجعت الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية بشكل كبير مقارنة بالشهر الماضي وبالعودة إلى نفس الفترة في السنة الماضية نلاحظ أيضا تراجع منسوب الاحتجاجات بالمقارنة بالأشهر السابقة وبشكل خاص شهر أفريل حيث عادة ما تشهد الاحتجاجات في هذا الشهر تطورا ملموسا ثم تتراجع في شهر ماي وعادة ما تتراجع الاحتجاجات في الأشهر الموالية في فترة الصيف

| الاحتجاجات الفردية | الاحتجاجات الجماعية | المجموع |
|--------------------|---------------------|---------|
| 8% | 92% | 100% |
| 61 | 678 | 739 |
| الحجم | | |

توزيع الحركات الاحتجاجية الاجتماعية الفردية و الجماعية خلال شهر ماي 2018



إذا تراجعت الاحتجاجات كما ذكرنا فقد تم رصد 1354 احتجاجا جماعيا في شهر أفريل الماضي و85 احتجاج فردي ومرد هذا التراجع يعود لعديد الأسباب من بينها:

- التراجع الهام للاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية ذلك أن هذا الشهر هو بامتياز شهر الامتحانات في مختلف المؤسسات الجامعية والامتحانات في المدارس الإعدادية أو الثانوية أو الاستعداد لامتحانات البكالوريا وامتحانات أواخر السنة في عديد الاختصاصات

- يتراجع في العادة منسوب الاحتجاجات في شهر رمضان وصادف حلول هذا الشهر في أواسط شهر ماي الحالي

- بداية الشهر تميزت بالخصوص بالانتخابات البلدية وما رافق هذه الانتخابات من سعي إلى تعبئة الناخبين للدفع نحو المشاركة والمشاركة المكثفة في هذه الانتخابات وعليه فإن المجال كان مفتوحا أكثر أمام هذا الاستحقاق الانتخابي

- الغياب الكلي تقريبا للمجتمع السياسي عن مختلف الإشكالات ذات العلاقة بالاحتجاجات، خاصة وأن الاهتمام كان مركزا بشكل كبير حول إعادة صياغة وثيقة قرطاج للعمل نحو الخروج من الأزمة السياسية والاقتصادية التي تمر بها تونس في ضل تضخم مالي يتطور بشكل كبير

- عدم الاهتمام بمحتويات وثيقة قرطاج 2 وما يمكن أن تحمله، فمحتويات الوثيقة والخلافات حولها بقيت إشكالات تخص بالدرجة الأولى المجتمع السياسي

- يتميز شهر ماي في العادة بكونه فترة انتقالية تهيئ لدخول الصيف وللأسباب التي ذكرناها سابقا وخاصة في تقاريرنا السنوية فإن منسوب الاحتجاجات يتراجع بشكل هام خلال هذه الفترة

- الانتخابات البلدية وما يمكن أن تفرزه والمصادقة على وثيقة قرطاج 2 وما يمكن أن تحمله، يمكن أن تكون من العوامل المهدئة والفاتحة لبعض الأمل في حلحلة الأحداث نحو الأفضل وعليه فهي من العوامل التي تحد من الاحتجاجات ولو بشكل ظريفي

الهام له علاقة بالشرطة البيئية حول أهدافها واليات تدخلها وهل ستكتفي هذه الشرطة بمراقبة سلوك المواطن ام انها ستهتم بالجانب المؤسساتي في علاقة بالتلوث مثلا، كيف سيكون تصرفها في حال الاخلال بقواعد الصحة من قبل بعض البلديات او المؤسسات الانتاجية

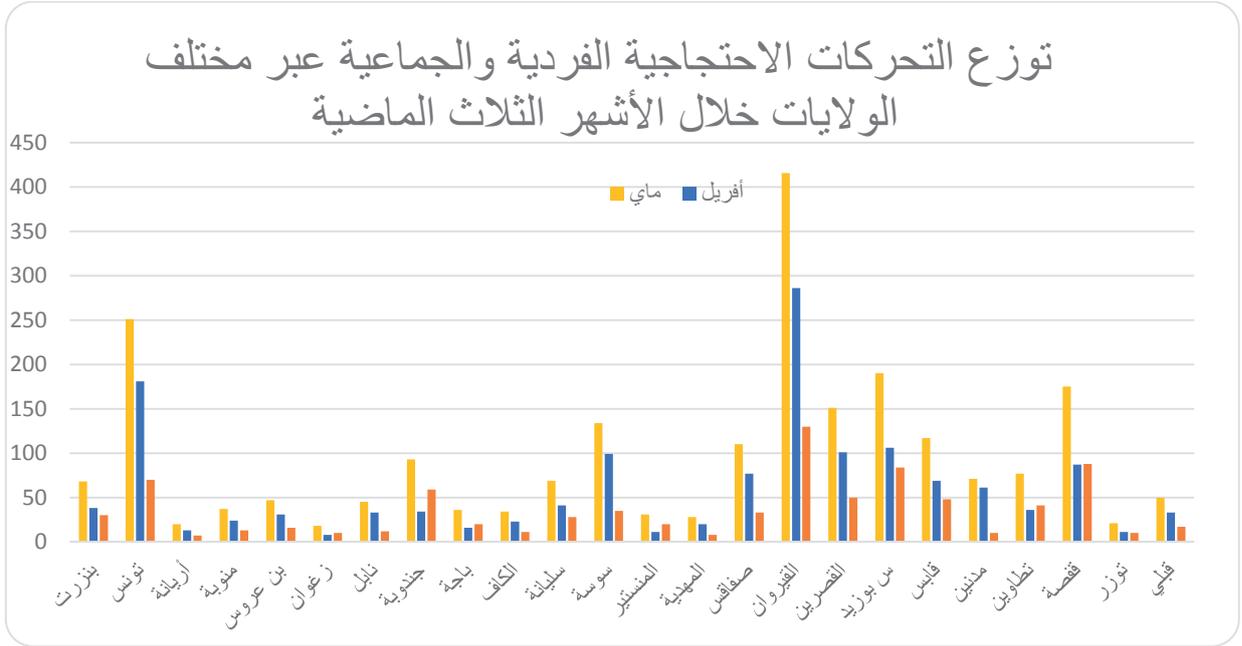
أسئلة كبيرة تطرح في هذا الاطار حول المهام الفعلية والإجراءات العملية التي يمكن لهذه الشرطة القيام بها من اجل الارتقاء بالمحيط والسلوك المواطني والمدني وكذلك في علاقة كما أشرنا الى الجهات والهيئات الرسمية التي تسهم بشكل او باخر في الإهدار البيئي

عودة للاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية في عديد الجهات، مرة أخرى تطرح إشكالات الخدمات الصحية والتساوي امام المرض والعلاج، إشكالات عديدة في هذا الجانب تم بالخصوص رصدها في الجهات الداخلية وكانت وراء العديد من الاحتجاجات المرصودة

العنف الرياضي برز بقوة خلال هذا الشهر وقد سبق وان اشرنا الى ذلك في تقريرنا السابق، مع نهاية السنة الرياضية برزت مختلف مظاهر العنف في عديد الفضاءات الرياضية وهي من المؤشرات الهامة حول تردي الاوضاع الرياضية وعدم قدرة سلطة الاشراف منذ العديد من السنوات على معالجة هذا الملف الخطير الذي أخذ أبعادا جديدة يمكن ان تنبئ بسنة رياضية مقبلة عنيفة اذا لم يتم اخذ الاجراءات العملية من اجل الحد من ذلك، في كل الحالات الاجراءات لا يمكن ان تكتفي بالمعالجة الأمنية والعقاب والمقابلات بدون جمهور، إجراءات أثبتت فشلها

الاحتجاجات الفردية والجماعية التي تم رصدها خلال هذا الشهر كانت كالتالي في مختلف الولايات:

| الولاية | احتجاج فردي | انتحار او محاولة | احتجاج جماعي | المجموع |
|----------|-------------|------------------|--------------|---------|
| بنزرت | 0 | 0 | 23 | 23 |
| تونس | 3 | 3 | 70 | 76 |
| أريانة | 1 | 0 | 15 | 16 |
| منوبة | 4 | 1 | 17 | 22 |
| بن عروس | 0 | 0 | 12 | 12 |
| زغوان | 0 | 1 | 4 | 5 |
| نابل | 1 | 2 | 19 | 22 |
| جندوبة | 1 | 0 | 13 | 14 |
| باجة | 0 | 0 | 4 | 4 |
| الكاف | 1 | 0 | 6 | 7 |
| سليانة | 0 | 0 | 10 | 10 |
| سوسة | 2 | 2 | 37 | 41 |
| المنستير | 0 | 9 | 14 | 23 |
| المهدية | 0 | 0 | 17 | 17 |
| صفاقس | 2 | 1 | 31 | 34 |
| القيروان | 4 | 3 | 82 | 89 |
| القصرين | 1 | 3 | 44 | 48 |
| س بوزيد | 0 | 1 | 83 | 84 |
| قابس | 0 | 0 | 28 | 28 |
| مدنين | 2 | 0 | 33 | 35 |
| تطاوين | 0 | 0 | 30 | 30 |
| قفصة | 2 | 11 | 56 | 69 |
| توزر | 0 | 0 | 14 | 14 |
| قبلي | 0 | 0 | 16 | 16 |
| المجموع | 24 | 37 | 678 | 739 |
| % | 3% | 5% | 92% | 100% |



من خلال ما تم رصده نلاحظ أن:

- الاحتجاجات الفردية والتي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار شملت 12 ولاية وأكثر الولايات التي شهدت هذا الشكل الاحتجاجي ولايتي منوبة والقيروان
- حالات الانتحار ومحاولات الانتحار شملت 11 ولاية وكانت مكثفة بالخصوص في ولايتي قفصة والمنستير
- الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية شملت كل الولايات ولكن بنسب متفاوتة جدا

1 - هندسة الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية والفردية خلال الشهر كانت كالتالي وفق الاحتجاجات التي تم رصدها في كل ولاية:

المجموعة الاولى:

شهدت هذه المجموعة الولايات التي تم رصد فيها أكثر عدد من الاحتجاجات وهي ولايات القيروان سيدي بوزيد وتونس وقفصة

المجموعة الثانية

بالمقارنة مع المجموعة الأولى فإن عدد الاحتجاجات المرصودة نسبيا تعتبر محدودة وشملت هذه المجموعة ولايات القصرين وسوسة ومدنين وصفاقس وتطاوين

المجموعة الثالثة:

تضمنت هذه المجموعة كل من ولايات قابس وبنزرت ومنوبة ونابل والمنستير، العديد من هذه الولايات شهدت احتجاجات فردية مختلفة وهامة بالمقارنة مع بقية الولايات

المجموعة الرابعة:

تشكل هذه المجموعة من ولايات المهديّة وأريانة وتوزر وقبلي وجندوبة وبن عروس

المجموعة الخامسة:

تشمل هذه المجموعة ولايتي سليانة والكاف والتي عرفت احتجاجات محدودة بالمقارنة بالخصص مع المجموعتين الأولى والثانية

المجموعة السادسة:

الاحتجاجات بهذه المجموعة كانت تقريبا منعدمة وشهدت ولايتي باجة وزغوان علما وأن المنسوب الاحتجاجي بهاتين الولايتين عادة ما يكون محدودا

الاحتجاجات الفردية التي تم رصدها خلال هذا الشهر والتي لم تأخذ شكل انتحار أو محاولة انتحار كانت كالتالي في مختلف الولايات:

ولاية قفصة

- احتجاج قاصرة على إثر الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له من قبل 3 اشخاص. اكتشفت الحادثة بعد إثارة ضجة على الموقع الاجتماعي إثر عرض فيديو لفتاة قاصر تمارس الجنس. تم إيقاف شخصين كانا على علاقة بالفتاة فيما لا يزال شخص ثالث في حالة فرار علما وأنه قدم حلوى للفتاة استهلكتها ثم اكتشفت في ما بعد أنها حبوب هلوسة حيث تعرضت للاعتداء الجنسي تحت تأثير الحبوب. وقد خلف نشر فيديو الاعتداء الجنسي ردود فعل مختلفة من رواد المواقع الاجتماعية.

- احتجاج ولي على إثر وفاة ابنه الذي يبلغ من العمر 13 سنة نتيجة إصابته بصعقة كهربائية بمعتمدية القصر. وقد بينت التحريات أن الطفل يعمل في مجال البناء بإحدى المنازل بمعتمدية القصر وعدم أخذ الحذر من طرف مشغله أدى إلى وفاته.

ولاية القيروان

- احتجاج قيم عام بالقسم الخارجي بإعدادية الشراردة على إثر الاعتداء بالعنف الشديد الذي تعرض له من قبل عامل حضيرة و أفاد المتضرر في شكايته أن عامل الحضيرة هدده بالقتل وبخطف أبنائه قبل أن يسدد له لكمات على غفلة منه بمجرد خروجه من قاعة الأساتذة إثر توزيع ظروف الاختبارات.

- احتجاج امرأة على إثر الاعتداء عليها من طرف زوجها وذلك لأسباب انفعالية «حشيشة رمضان». وقد قام هذا الأخير بطعن زوجته على مستوى البطن بمجرد حدوث خصام بينهما. تم إثرها نقل الزوجة إلى مستشفى الجهة أين تم إسعافها.

- احتجاج طبيب على إثر الاعتداء الذي تعرض له من قبل فتاة تبلغ من العمر 20 سنة كانت رفقة جدتها المريضة. فقد تعرض الطبيب الذي يعمل بقسم الاستعجالي للعنف المادي «الصفع» من قبل الفتاة وقامت بالاعتداء اللفظي أيضا على المريضة بسبب عدم الاهتمام بالجدة. الفتاة بثت الفوضى وأحدثت الضجيج داخل المستشفى الشيء الذي دفع مدير المستشفى إلى إشعار أعوان الأمن الذين اقتادوا الفتاة إلى مقر فرقة الشرطة العدلية بالقيروان.

- احتجاج عون أمن على إثر الاعتداء الذي تعرض له من طرف كهل الذي شتمه وتهجم عليه أمام مركز الاقتراع بالمدرسة الابتدائية بالمنصورة بالقيروان بعد أن طلب منه تحويل سيارته من أمام مركز الاقتراع.

ولاية القصيرين

- احتجاج مراسل راديو «موزاييك أف أم» برهان اليحياوي على إثر الاعتداء الذي تعرض له من طرف سائق سيارة أجرة «لواج» رفقة شقيقه وذلك خلال توجهه لأداء مهامه. وقد عمد السائق إلى محاولة دهسه في مرحلة أولى بسيارته بإحدى الأسواق ثم إلى الاعتداء عليه باستعمال أدوات صلبة، مما خلف كدمات وجروحا على مستوى الرأس والأذن الشيء الذي استوجب راحة مرضية لمدة 18 يوما وفق معاينة أولية.

ولاية منوبة

- احتجاج ولي تلميذ «أيوب» الذي يبلغ من العمر 12 سنة على إثر العنف الذي تعرض له من طرف مدرسه. المتضرر يدرس بالسنة الخامسة بالمدرسة الابتدائية «نضال الطرابلسي» بمنطقة الـ «جديدة» وقد تعرض للركل ، والصفع واللكم على ظهره وذلك أثناء الدرس وأمام زملائه. تم نقل الطفل إلى مستشفى «طبرية» ومن ثم إلى مستشفى «بشير حمزة» للأطفال. وأشار والده إلى أن إدارة المدرسة هي التي اتصلت بالحماية المدنية لأن ابنه لم يستطع الوقوف بعد الضربات التي تلقاها من «مدرسه»، فقد كان يعاني من آلام حادة في الظهر. وقد صرح الأب أنه سيقدم شكوى

ضد هذا المدرس بناء على الملف الطبي لابنه. تجدر الإشارة إلى أن المندوب الجهوي لحماية الطفولة في منوبة، قد اتصل بالوزارة المختصة من أجل فتح تحقيق حول الاعتداء الذي تعرض له الطفل. ويذكر أنه خلال نفس الأسبوع، تعرضت تلميذة أخرى في المنستير للاعتداء من قبل مدرستها حيث أنها دخلت في غيبوبة وتم نقلها للمستشفى.

- احتجاج ولي على إثر الاعتداء الذي تعرض له ابنه البالغ من العمر 14 سنة من طرف مدير المدرسة وهو يدرس بالسنة الثامنة بالإعدادية بحي الإزاعة ب «الجديدة» مما أدى إلى دخول المتضرر في غيبوبة. وفي تصريح للإعلام ذكر والد الطفل أن ابنه تعرض لاعتداء عنيف من قبل المدير في مكتبه. صفعه وضربه في أماكن حساسة في جسده، أمام أعين الجميع، وهذا بعد نزاع بين التلاميذ في ساحة المدرسة. نتيجة لذلك، دعا الأب السلطات القضائية إلى تتبعه قضائياً، لا سيما وأن حالة ابنه الصحية تدهورت. كما صرح الأب أنه قدم شكوى بالعنف الجسدي والأخلاقي ضد مدير المدرسة.

- احتجاج أحد مراقبي الانتخابات على اثر قيام ممثل قائمة مستقلة بالاقتراح عليه شراء صوته في مركز اقتراع بمنوبة. عندما اقترب ممثل القائمة المستقلة من المراقب، اتصل هذا الأخير بالأمن ورئيس مركز الاقتراع، مؤكداً أنه تم توثيق كل هذا. وأشار ممثل الجمعية «عتيد» إلى أن الشكوى قدمت إلى الجهات المختصة وأن لديها أدلة على ما حدث، مشيرة إلى أن عملية شراء الأصوات تمت في مدينة سوسة أيضاً.

- احتجاج مدرسة على إثر اعتداء ولية بالضرب المبرح بعدما اعترضتها أمام باب المدرسة الرئيسي مما دفعها للتدخل وطلب الكف عن تعنيف التلميذ فما كان من الولية إلا الاعتداء عليها بصندوق بلاستيك كما اعتدت لفظياً على مدرسة أخرى.

ولاية الكاف

- احتجاج أمام جامع في منطقة بجنوب الكاف، أثناء صلاة «التراويح» حيث قامت مجموعة من عناصر «سلفية» بطرده وفرض إمام آخر قريباً أيديولوجياً منهم الشيء الذي تتطلب تدخل وحدات الأمن.

ولاية مدنين

- احتجاج إمام خمس بأحد الجوامع بمدينة مدنين بعد أن تعذر عليه مباشرة مهامه وذلك بعد أن تم رفض تعيينه من طرف المصلين ومحاولتهم تثبيت إمام خمس معفى لتوجهاته الفكرية المتطرفة.

- احتجاج كهل يبلغ من العمر 51 سنة يقطن بمعتمدية جرجيس بعد تحوله إلى الغريبة داعياً إلى إيقاف الاحتفالات الدينية اليهودية

ولاية نابل

- احتجاج مدرسة على إثر محاولة الاعتداء الجنسي عليها من طرف شاب يبلغ من العمر 32 سنة وذلك إثر رفضها لطلبه لخطبتها. تعمل المتضررة في مجال تدريس مادة المعلوماتية للأطفال أين تتعرض يوميا للتحرش من طرف الشاب، مما اضطر التلاميذ إلى الاتصال بوالديها اللذين تدخلوا لإنقاذها. بعد إعلام الوزارة المعنية، تم القبض على الشاب، لا سيما أنه موضوع عدة مذكرات بحث للعنف والتهديدات والتحرش الجنسي.

ولاية صفاقس

- احتجاج قاضية على إثر الاعتداء عليها ثم الاعتداء على زوجها المحامي من قبل عون أمن. إثر هذا الاعتداء قدمت القاضية شكاية أولى والمتضمنة تعرضها للاعتداء بالعنف والتفوه نحوها بعبارات نابية إثر خروجها من مقر عملها أمام المحكمة. أما الشكاية الثانية قام بها زوجها المحامي حول ما تعرض له من اعتداء بدني ولفظي.

- احتجاج مدرسة بمنطقة السلطانية على إثر منعها من قبل الأولياء مواصلة تدريس أبنائهم وقد غادرت المدرسة مقر عملها تحت حماية أمنية نظرا لكون الأولياء كانوا بانتظارها خارج المدرسة واعتبر المندوب الجهوي للتربية بصفاقس أن قرار منع المدرسة من مباشرة عملها يعود إلى سلطة الإشراف والهياكل البيداغوجية المختصة ولا يعود إلى الأولياء علما وأن الأولياء اقتحموا في السابق المدرسة ومنعوا أبنائهم من مواصلة الدروس مع ذات المعلمة

ولاية سوسة

- احتجاج ولية على إثر تعرض طفلها في سنته الثالثة إلى حادثة ضياع حيث تبين أنه خرج من الروضة (بشط مريم) دون التفطن إليه من قبل المشرفين بها.

- احتجاج ولي على إثر الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له ابنته التي تبلغ من العمر 12 سنة من قبل صاحب محل انترنيت كائن بجهة مساكن والذي يبلغ من العمر 34 عاما. تقدم والد الطفلة بشكاية للمصالح الأمنية المختصة.

ولاية جندوبة

- احتجاج ولية على الاعتداء بالفاحشة على ابنتها التي تعاني من تخلف ذهني وتبلغ من العمر 35 سنة بمدينة طبرقة، فعلى إثر عرض الضحية على طبيب مختص تبين أنها حامل في الشهر الخامس، هذا وتم القاء القبض على الجاني وهو أصيل معتمدية بوسالم ويبلغ من العمر 37 سنة وهو عامل يومي

ولاية اريانة

- احتجاج امرأة على إثر الاعتداء بالعنف عبر سلاح أبيض الذي تعرضت له من قبل عنصر تكفيري سنة 29 سنة والذي تسبب لها في جرح غائر وتهديد ابنها بسكين كبير الحجم على إثر مرورهما بجهة برج الوزير

ولاية تونس

- احتجاج مضييفة طيران «غفران بينوس» تابعة لشركة الخطوط التونسية على إثر ما تعرضت له من اعتداء بالعنف اللفظي والتمييز العنصري من قبل مسافرة تونسية متجهة نحو تركيا. حيث أن هذه الأخيرة لم تجد مكانا لوضع حقيبتها في المكان المخصص لوضع الأمتعة طالبة نقل حقائب رجل مسن حتى تضع مكانها أمتعتها، لتتدخل المضييفة وتطلب منها الإبقاء على حقيبتها معها لبعض الوقت في انتظار حل الاشكال. إلا أنها تفاجأت برد المسافرة التي اجابتها قائلة «مانيش في حاجة لمساعدتك، شنوة ناقصني كان مضييفة مسودة ملودة» في إشارة إلى لون بشرة المضييفة السمراء. وقد أضافت المعنية أن قائد الطائرة قام بإنزال المسافرة ومنعها من السفر على متن الطائرة نفسها. وثلثت مساندة طاقم الطائرة وجميع المسافرين لها وقبولهم بتأخر موعد الرحلة لانزال المسافرة.

- احتجاج الطالبة «ناداج أودراقو» اصيلة بوركينا فاسو التي تعرضت للاعتداء الجسدي والتمييز العنصري من طرف مجموعة من الشباب. وذلك بمنطقة «الكرم». تقول المتضررة «ما أصابني بالصدمة أكثر هو صمت الشهود، الذين مروا دون أن يقولوا شيئا، لم يكن هناك أي رد فعل. شعرت بالسوء، مضييفة « لا يمكننا إجبار شخص على أن يحبنا، وأن يحب لوننا ولكنه من الواجب احترامنا. لدينا الحق في السير في الشارع دون التعرض لهجوم ». تأمل الطالبة أن تساعد هذه الشهادة في أن تتخذ السلطات الإجراءات اللازمة ضد مهاجميها.

- احتجاج امرأة على إثر تعرض طفل إلى محاولة اختطاف من طرف مجهول بمنطقة العوينة. حاول هذا الأخير خطف الطفل الذي كان بالشارع رفقة عمته التي تمسكت به واستنجدت بالمارة مما دفع الخاطف إلى الفرار.

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار خلال شهر ماي 2018

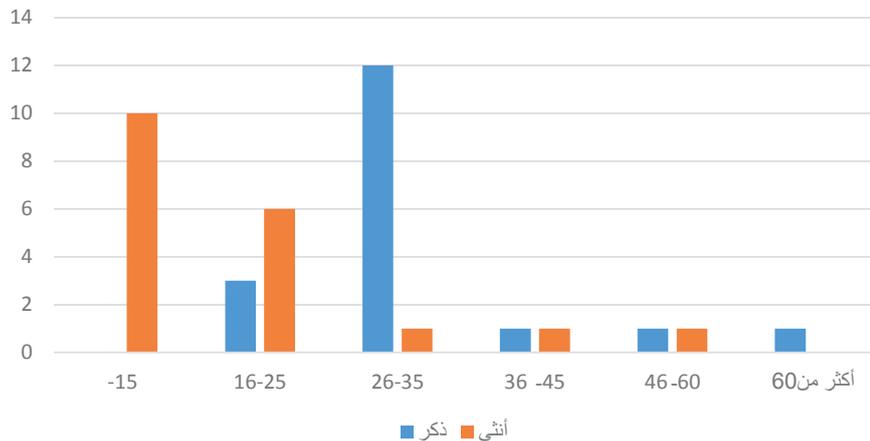
كما كان الشأن بالنسبة للاحتجاجات الاجتماعية فقد تراجعت حدة حالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار خلال هذا الشهر، علما وأننا رصدنا حالات انتحار ومحاولات انتحار في النصف الاول من شهر رمضان وهو ما يعني أن الفعل الانتحاري محكومة بالعديد من الأسباب المتداخلة والتي لا يمكن ردها بشكل آلي إلى بعض المحددات والاكتفاء بها كالإقرار أن مثلا أن الفعل الانتحاري يتراجع أو ينتفي بمناسبة هذا الشهر

لم يحظ هذا الفعل بنفس الاهتمام الإعلامي الذي لاحظناه بشكل خاص في الشهر الماضي في علاقة بلعبة الحوت الأزرق والتي اسالت الكثير من الحبر والتعليقات حول آليات تحصين الأطفال بشكل خاص من بعض اللعب الالكترونية والادمان عليها

يبيلور الجدول التالي احصائيا ما تم رصده حول الفعل الانتحاري خلال شهر ماي

| % | المجموع | أكثر من 60 | 60-46 | 45-36 | 35-26 | 25-16 | 15- | |
|------|---------|------------|-------|-------|-------|-------|-----|---------|
| 49% | 18 | 1 | 1 | 1 | 12 | 3 | 0 | ذكر |
| 51% | 19 | 0 | 1 | 1 | 1 | 6 | 10 | أنثى |
| 100% | 37 | 1 | 2 | 2 | 13 | 9 | 10 | المجموع |
| | 100% | 3% | 5% | 5% | 35% | 24% | 27% | % |

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار حسب الشريحة العمرية خلال ماي 2018



- لعلها المرة الاولى منذ أشهر عديدة أن ملاحظة التغير الكبير في هندسة الفعل الانتحاري وذلك لأسباب التالية:
- انها المرة الاولى التي يتجاوز فيها حجم هذا الفعل عدد الاناث عدد الذكور ولو أن الاختلاف محدود إلا انه يحمل العديد من الدلالات
 - تم رصد عشر حالات انتحار ومحاولات انتحار لأطفال دون سن الخامسة عشرة، كل الحالات شملت دون استثناء الفتيات
 - من بين حالات الانتحار ومحاولات الانتحار التي شملت شريحة الأطفال تسع محاولات انتحار لتلميذات كانت ستم في ساحة مدرسة اعدادية وذلك بعلاقة حسب ما تم الإعلان عنه بمشاكل نفسية واجتماعية، وتفطنت احدى الوليات لمحاولة انتحار ابنتها ليتم التدخل السريع لوقف محاولة الانتحار الجماعية وفتح تحقيق في الموضوع
 - لم نسجل أي حالة انتحار أو محاولة انتحار لأطفال ذكور
 - لم تكن لحالات الانتحار أو محاولات انتحار الأطفال أي علاقة بلعبة الحوت الأزرق
 - تم رصد محاولة انتحار جماعية بعلاقة بالتشغيل
 - تم تسجيل حالة انتحار مسن
 - تساوى عدد الذكور والاناث في حالات الانتحار بالنسبة للشريحتين العمريتين 36- 45 سنة و 46 - 45 سنة
 - أربع حالات انتحار تمت حرقا كانت بالتساوي بين الاناث والذكور
 - تم تسجيل تسع حالات انتحار شنقا شملت الذكور في مقابل خمس حالات شملت الاناث
 - بقية الحالات المرصودة كانت بوسائل مختلفة كتناول أدوية أو مييد حشرات وشملت بالخصوص الاناث
 - أكثر عدد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار تم رصدها بولايتي قفصة والمنستير وفي بقية الولايات الأخرى التي تم رد فيها الفعل الانتحار فقد تراوح عدد الحالات المرصودة بين وحالة وثلاث حالات
 - لم يشهد هذا الشهر حالة انتحار مثلت حدثا إعلاميا كما كان الشأن في الشهر الماضي في علاقة بلعبة مريم أو لعبة الحوت الأزرق هذا بالرغم من التسع فتيات اللاتي سعينا إلى الانتحار بإحدى اعداديات ولاية المنستير.

في ما يلي جرد لحالات الانتحار ومحاولات الانتحار والتهديد بالانتحار التي تم رصدها خلال هذا الشهر

ولاية قفصة

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|-----------------------------|--|---------------|
| الانتحار شنقا | انتحار امرأة في الـ50 من عمرها من منطقة السند. أسباب الانتحار مجهولة. | انثى |
| الانتحار عبر الالقاء من علو | انتحار شاب يبلغ من العمر 30 سنة ولأسباب الانتحار لا تزال مجهولة | ذكر |
| الانتحار غرقا في بئر | انتحار شاب في الـ27 من عمره من منطقة زانوش. قام بإلقاء نفسه في بئر فلاحى. أقدم على الانتحار بسبب خلافات عائلية. | ذكر |
| الانتحار عبر شرب مادة سامة | محاولة انتحار امرأة تبلغ من العمر 30 سنة و7 شبان في نفس السن وذلك للمطالبة بإصدار نتائج مناظرة الغراسات والبيئة والتهديد بالمشي سيرا نحو العاصمة | انثى وذكور |

ولاية القيروان

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|--|-------|
| الانتحار شنقا | انتحار شاب من مواليد 1986. من منطقة الذهبيات التابعة لمعتمدية العلا. يعاني الشاب من مرض نفسي حسب ما أكده مصدر من الحرس الوطني بالعلا. | ذكر |
| الانتحار حرقا | انتحار فتاة تبلغ من العمر 16 سنة تقطن بحي المنشية. تزوجت بعد حصولها على ترخيص أبوي بشاب عمره 23 سنة ولديهما رضيع عمره أقل من عام. أقدمت على الانتحار بسبب خلافات عائلية. | انثى |
| الانتحار شنقا | انتحار شاب يبلغ من العمر 30 سنة، من منطقة الرحيمة بحاجب العيون. أقدم على الانتحار لتردي الأوضاع الاجتماعية. | ذكر |

ولاية القصرين

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|--|-------|
| الانتحار حرقا | انتحار كهل يبلغ من العمر 41 سنة من عمال الحضائر من معتمدية الزهور. تعود أسباب اقدامه على حرق نفسه إلى عدم تمكنه من الحصول على بطاقة عدد 3 وتسوية وضعيته، علما وانه قد تقدم بمطلب للسلط المعنية لاسترداد الحقوق. | ذكر |
| الانتحار شنقا | انتحار تلميذة تبلغ من العمر 17 سنة أصيلة معتمدية جدليان. أسباب الانتحار مجهولة. | انثى |
| الانتحار شنقا | انتحار الفتاة ابتهال الشنيتي تبلغ من العمر 14 سنة. كانت تلميذة ممتازة المعدل سنوي يتراوح بين 16 و 18 ، وكانت تحب الموسيقى والفن. وكانت أيضا عضواً نشطاً في دار الثقافة في جدليان. لم تتمكن عائلتها من تصديق أن ابنتهما انتحرت خاصة وأن ابنتهما لم تكن لديها مشكلة. وعلاوة على ذلك، لا يزال العديد من سكان المنطقة لا يقبلون فكرة أن هذه الفتاة يمكن أن تضع حداً لحياتها. | انثى |

ولاية منوبة

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|----------------------|--|-------|
| محاولة الانتحار حرقا | محاولة انتحار طالب جامعي بأحد كليات ولاية نابل من مواليد 1998 وأصيل ولاية قبلي. تولى أعوان مركز الأمن الوطني بمنوبة فتح بحث حول الحادثة الأليمة التي اربعت طالبات المبيت وسط معطيات أولية تفيد بوجود اشكال بين المتضرر وطالبة تنقل على إثرها إلى منوبة وهناك قضى الليلة في بناية حديثة مواجهة للمبيت وأقدم في الصباح على تنفيذ محاولة الانتحار | ذكر |

ولاية المنستير

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|---|-------|
| محاولة الانتحار | محاولة انتحار تلميذات يدرسن في المدرسة الإعدادية بقصر هلال. تقدمت والدته إحدى التلميذات بإحدى الوحدات الأمنية بمنطقة الحرس الوطني بقصر هلال لتعلم الإدارة أن ابنتها حاولت الاعتداء على نفسها بواسطة سكين لكن أفراد العائلة تفتنوا لها ومنعوها من ذلك. وذكرت الأم أن ابنتها اعترفت فيما بعد أنها كانت تنوي صحبة 8 تلميذات أخريات القيام بعملية انتحار جماعية في ساحة المدرسة الإعدادية اللاتي يدرسن بها مع بداية الأسبوع المغلق. وبإحضار التلميذات وبحضور أولياء امورهن تم الاستماع اليهن للتعرف على الدافع الرئيسي لمحاولة الانتحار وهل له علاقة بتطبيقه الحوت الأزرق، غير انهن انكرن ذلك وارجعنا ذلك لمشاكل نفسية وعائلية. | اناث |

ولاية نابل

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|----------------------|--|-------|
| الانتحار غرقا في بئر | انتحار فتاة أصيلة بني خيار. تكشف العناصر الأولى للتحقيق أنها انتحرت عن طريق رمي نفسها في بئر. وهذا، بعد أن تدهورت حالتها النفسية نتيجة لاكتشاف اصابته بفيروس الإيدز. | انثى |
| الانتحار شنقا | انتحار شيخ يبلغ من العمر 69 سنة من منطقة الهوارية. أسباب الانتحار مجهولة. | ذكر |

ولاية صفاقس

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|---|-------|
| الانتحار شنقا | انتحار شاب عمره 32 سنة. ينتحر شنقا في منزل اسرته لأسباب مجهولة. | ذكر |

ولاية سيدي بوزيد

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|--|-------|
| الانتحار شنقا | انتحار فتاة تبلغ من العمر 18 سنة. تقطن بريف بير عمامة قرب بير الحفي. أسباب الانتحار مجهولة | انثى |

ولاية سوسة

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|---|-------|
| الانتحار شنقا | انتحار امرأة في العقد الرابع من عمرها، متزوجة وأم لتسعة أطفال بينهم رضيع يبلغ من العمر 9 أشهر. من منطقة البشاشمة التابعة لمعمدية كندار. تعود سبب إقدامها على الانتحار إلى مشاكل عائلية والظروف الاجتماعية الصعبة. | انثى |
| الانتحار شنقا | انتحار كهل يبلغ من العمر 50 سنة معروف انه مصارع الافاعي. اسباب اقدامه على الانتحار مجهولة. | ذكر |

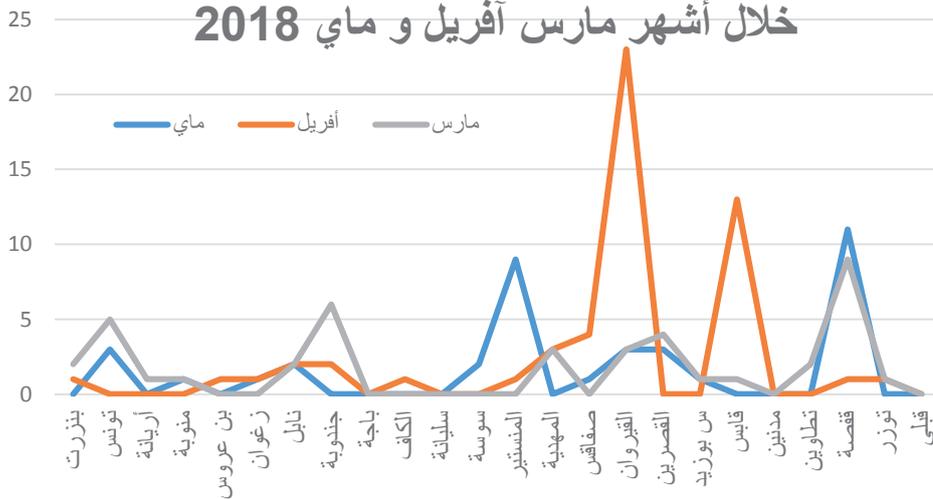
ولاية تونس

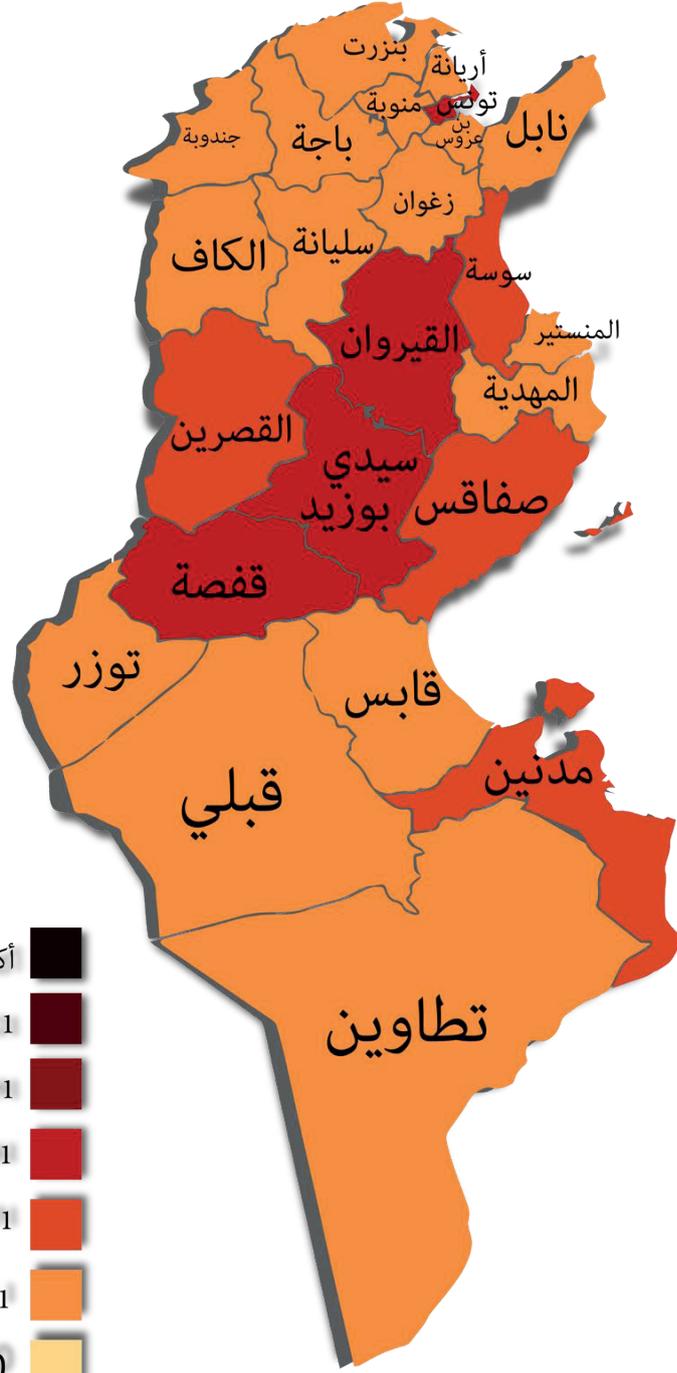
| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|-----------------------------|---|-------------|
| الانتحار عبر الألقاء من علو | انتحار أحد الباعة المنتصبين بصفة غير قانونية بساحة محطة الجمهورية «الباساج» بوسط العاصمة وذلك احتجاجا منه بعد ان حجزت الشرطة البلدية بضاعته في إطار حملة أمنية كبرى لمقاومة الانتصاب الفوضوي بالعاصمة وذلك تحت اشراف مدير إدارة الشرطة البلدية ومدير إقليم تونس ووالي تونس. | ذكر ذكور |
| الانتحار عبر شرب مادة سامة | انتحار شابان عاطلان عن العمل من تونس العاصمة. أقدم الشابان على الانتحار لعدم صدور نتائج مناظرة البيئة والغرسة. | |

ولاية زغوان

| الوسيلة المعتمدة | الضحية والأسباب | الجنس |
|------------------|--|-------|
| محاولة الانتحار | محاولة انتحار تلميذ البكالوريا رياضيات، اصيل معتمدية زغوان ويبلغ من العمر 19 سنة. مازالت الأسباب التي دفعت الشاب إلى محاولة الانتحار مجهولة. | ذكر |

حالات الانتحار ومحاولات الانتحار في مختلف الولايات خلال خلال أشهر مارس آفريل و ماي 2018





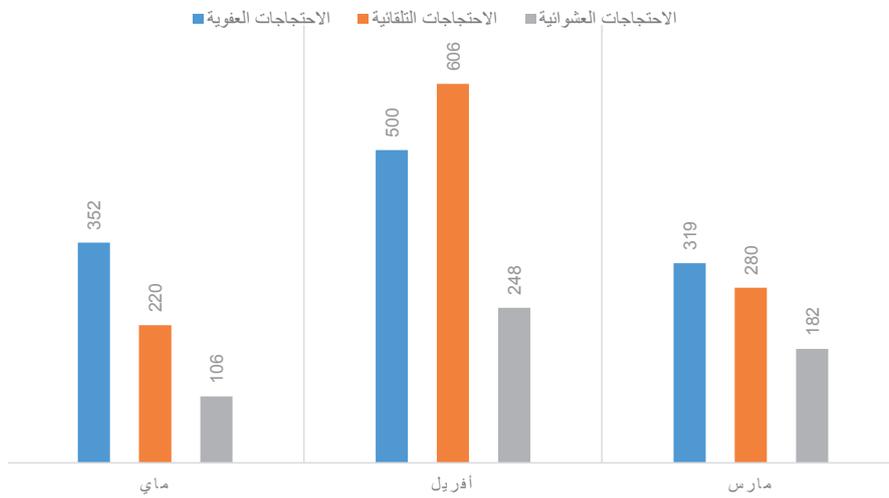
2 - الاحتجاجات الاجتماعية الجماعية خلال هذا شهر ماي 2018 ::

تم خلال هذا الشهر رصد 678 احتجاجا شملت كل القطاعات وكل الجهات بنسب مختلفة كانت من حيث الطبيعة كما يلي :

طبيعة التحركات الاحتجاجية

| النسبة | العدد | |
|--------|-------|----------------------|
| 52% | 352 | الاحتجاجات العفوية |
| 32% | 220 | الاحتجاجات التلقائية |
| 16% | 106 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 678 | المجموع |

خصائص التحركات الاحتجاجية الجماعية خلال أشهر مارس أفريل و ماي 2018



تغيرت أيضا خلال هذا الشهر هندسة الاحتجاجات، ذلك أن خلال الشهرين الماضيين تقاربت الاحتجاجات التلقائية بالاحتجاجات العفوية وفي بعض القطاعات كانت الاحتجاجات التلقائية أهم عدديا من الاحتجاجات العفوية، خلال هذا الشهر نسجل العودة الكمية للاحتجاجات العفوية على حساب الاحتجاجات التلقائية مع تداخل على المستوى القطاعي كما يبرز في الجدول التالي

ترتيب الاحتجاجات القطاعية حسب طبيعتها

| الرتبة العامة لكل قطاع | رتبة الاحتجاجات العشوائية | رتبة الاحتجاجات التلقائية | رتبة الاحتجاجات العفوية | القطاع |
|------------------------|---------------------------|---------------------------|-------------------------|-----------|
| 6 | 5 | 5 | 5 | الاقتصادي |
| 2 | 3 | 2 | 2 | الاجتماعي |
| 4 | 6 | 6 | 3 | السياسي |
| 9 | 8 | 8 | 10 | التربوي |
| 8 | 8 | 8 | 8 | البيئي |
| 1 | 2 | 1 | 1 | الاداري |
| 10 | 10 | 10 | 9 | الديني |
| 7 | 6 | 7 | 6 | الصحي |
| 5 | 4 | 4 | 4 | الأمني |
| 3 | 1 | 3 | 7 | الرياضي |

– يبرز لنا الجدول ديناميكية الاحتجاجات على المستوى الشكلي، ذلك الترتيب العام للاحتجاجات ذات الخلفيات الاقتصادية يختلف عن ترتيب الاحتجاجات العفوية والتلقائية والعشوائية وهي نفس الملاحظة بالنسبة للاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية

– منسوب الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية كان متساويا من حيث الطبيعة والترتيب العام

– بقية القطاعات الأخرى شهدت حالات مد وجزر محدودة في الغالب بين المستويات الأربعة للقياس

– الاستثناء كان في القطاع الرياضي حيث أن المنسوب الاحتجاجي كلن متباعدا وخاصة بالنسبة

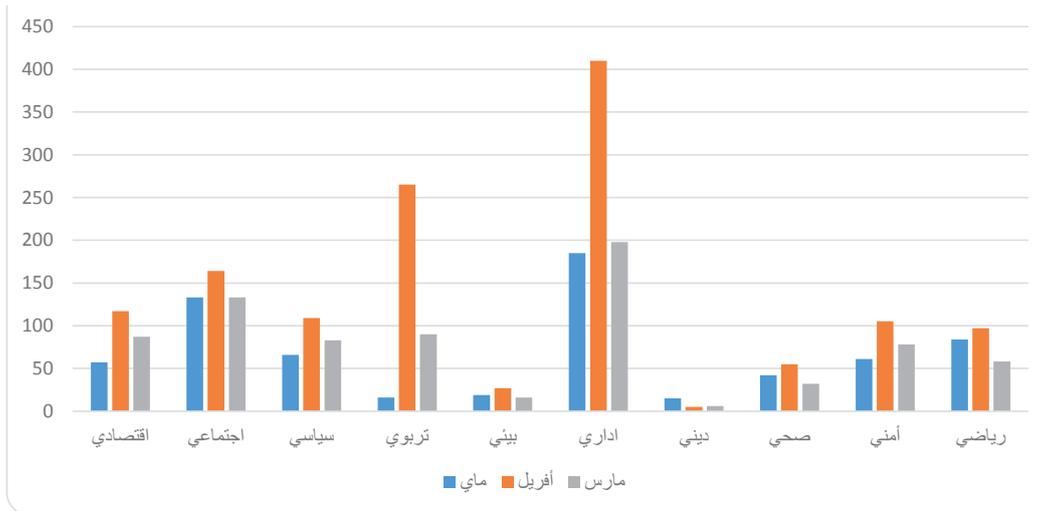
للاحتجاجات العشوائية والاحتجاجات العفوية، هذا وقد تساوت رتبة الاحتجاجات التلقائية مع

الرتبة العامة للاحتجاجات في هذا القطاع

على المستوى القطاعي كانت هذه الاحتجاجات كما يلي:

| القطاع | المجموع | % |
|-----------|---------|------|
| الاقتصادي | 57 | 8% |
| الاجتماعي | 133 | 20% |
| السياسي | 66 | 10% |
| التربوي | 16 | 2% |
| البيئي | 19 | 3% |
| الاداري | 185 | 27% |
| الديني | 15 | 2% |
| الصحي | 42 | 6% |
| الأمني | 61 | 9% |
| الرياضي | 84 | 12% |
| المجموع | 678 | 100% |

الهيكل القطاعي العام للتحركات الاحتجاجية الجماعية خلال أشهر مارس آفريل و ماي 2018



لم يسجل هذا الشهر استثناء بالنسبة للترتيب القطاعي للاحتجاجات، فالقطاع الإداري يتصدر صدارة الاحتجاجات ودائماً انفس الأسباب التي سبق وذكرها في علاقة بالإدارة والسلطة، الاحتجاجات ذات الخلفيات الاجتماعية كانت هي الأخرى هامة وشملت العديد من المجالات ومن أهمها الاحتجاجات على مختلف إشكالات المياه الصالحة للشرب الاستثناء الهام خلال هذا الشهر يتمثل بالخصوص في حجم الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية، ذلك ان المنسوب الاحتجاجي خلال الشهرين الماضيين تطور بشكل ملفت وتصدرت هذه الاحتجاجات المرتبة الرابعة، في نفس الإطار نشير إلى الدراسة التي أنجزها معهد الدراسات الاستراتيجية وتم الإعلان عن نتائجها مؤخراً حول العنف الرياضي سنة 2017 فقد بينت الدراسة أنه تم تسجيل 680 حالة عنف رياضي في تلك السنة

ارجعت الدراسة أسباب ذلك إلى العديد من العوامل ومن بينها تشكل وتطور مجموعات «الالتر» والتي أصبحت من خاصيات كل الفرق الرياضية في مجال كرة القدم، هذا علاوة على العديد من الإشكالات الأخرى التي المساهمة في تطور العنف الرياضي وانتهت الدراسة إلى اعتبار أن المعالجة لا يمكن أن تكون إلا شاملة والأسلوب الأمني محدود كما بينت نتائج ذلك

أهمية الاحتجاجات السياسية ارتبطت بحدثين هامين، الاول بعلاقة بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس ومسيرة العودة التي واجهتها إسرائيل بشكل عنيف خلف القتلى والاف الجرحى، لقد كانت هذه الاحداث وراء العديد من الاحتجاجات التي تم رصدها

العامل الثاني له علاقة بالانتخابات البلدية والخروقات التي تم تسجيلها ببعض الدوار والتي أفرزت هي الأخرى العديد من الاحتجاجات

الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية تمحورت بالخصوص حول التناول الأمني لبعض الاحتجاجات والتي ولدت هي الأخرى احتجاجات متعددة

الملف الإداري ارتبط بإشكالات التنمية الجهوية وبالخصوص التنمية المحلية واقترن أساسا بالاحتجاجات على غلق العديد من المؤسسات الصناعية في العديد من الجهات

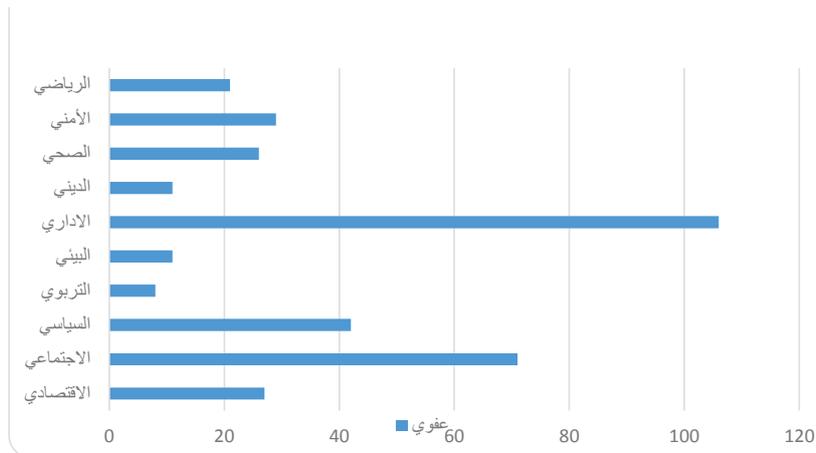
حافظت الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية والاحتجاجات ذات الخلفيات الصحية على نفس المنسوب بالمقارنة مع نسب ما تم رصده في الأشهر الماضية وارتبطت بنفس الإشكالات التي سنعود إليها، في حين ارتبطت الاحتجاجات ذات الخلفيات الدينية بالخصوص بالموقف من غلق المقاهي أمام المفطرين في شهر رمضان

طبيعة الاحتجاجات التي تم رصدها كانت كما يلي:

التحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية

| القطاع | عفوي | % |
|-----------|------|------|
| الاقتصادي | 27 | 8% |
| الاجتماعي | 71 | 20% |
| السياسي | 42 | 12% |
| التربوي | 8 | 2% |
| البيئي | 11 | 3% |
| الاداري | 106 | 30% |
| الديني | 11 | 3% |
| الصحي | 26 | 7% |
| الأمني | 29 | 8% |
| الرياضي | 21 | 6% |
| المجموع | 352 | 100% |

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العفوية لشهر ماي 2018

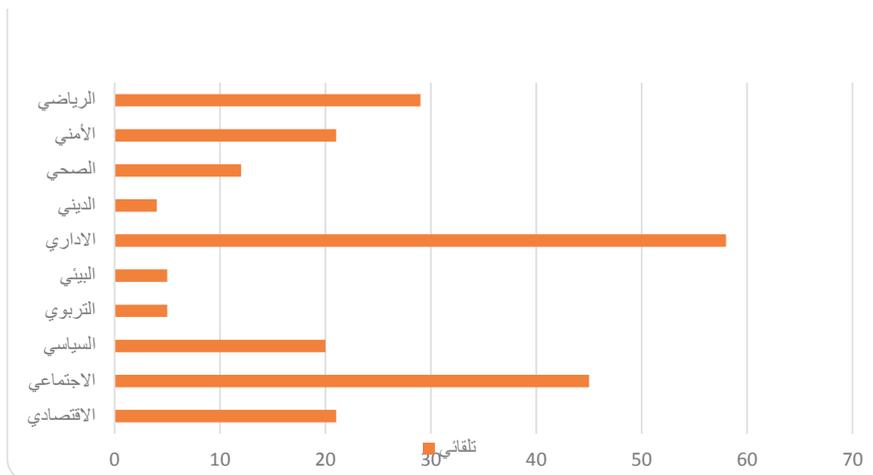


مثلت الاحتجاجات العفوية نصف الاحتجاجات التي تم رصدها ولعل الملاحظة الهامة تتمثل في تذييل الاحتجاجات ذات الخلفيات التربوية بالمقابل كانت الاحتجاجات ذات الخلفيات الإدارية والاجتماعية والسياسية في المراتب الاولى بالرغم من أهمية الاحتجاجات ذات الخلفيات الرياضية إلا أن حضورها كان محدودا في هذا المجال، ومع نهاية السنة الرياضية فان المنسوب الاحتجاجي في هذا القطاع سيتراجع بشكل ملموس في المستقبل القريب

التحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية

| القطاع | تلقائي | % |
|-----------|--------|------|
| الاقتصادي | 21 | 10% |
| الاجتماعي | 45 | 20% |
| السياسي | 20 | 9% |
| التربوي | 5 | 2% |
| البيئي | 5 | 2% |
| الاداري | 58 | 26% |
| الديني | 4 | 2% |
| الصحي | 12 | 5% |
| الأمني | 21 | 10% |
| الرياضي | 29 | 13% |
| المجموع | 220 | 100% |

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية التلقائية لشهر ماي 2018



شمل الاختلاف بالخصوص في مجال الاحتجاجات التلقائية تغيرات شملت القطاع الرياضي والقطاع السياسي بالنسبة لبقية القطاعات الاختلافات كانت محدودة بالنسبة لحجم وثلث الاحتجاجات

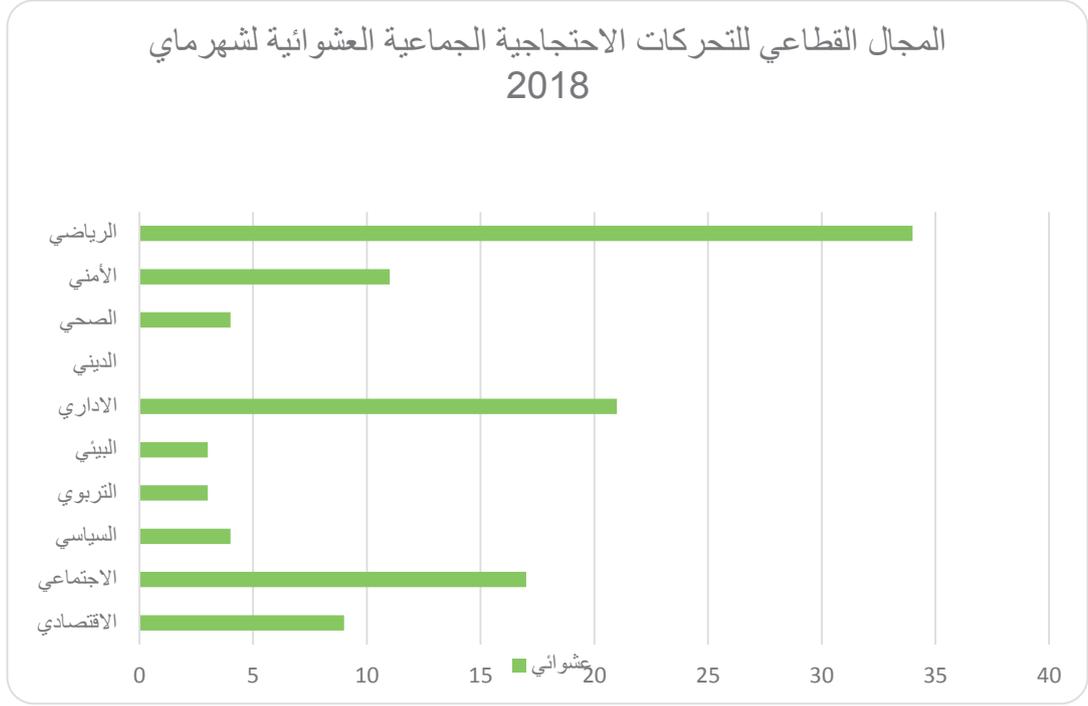
ان القراءة المتأنية للاحتجاجات التلقائية على المستويين القطاعي والجهوي تبرز بشكل كبير مخزونا احتجاجيا هاما على اعتبار ان الاحتجاجات المرصودة بالرغم من تراجعها الا انها في الغالب ذات أبعاد هيكلية أي انها قابلة للتطور في حال توفر القادح

كما تبين هذه الاحتجاجات ان سبل المعالجة يجب أن ترتقي إلى ما هو بنيوي أي الانخراط في جملة من الإصلاحات العميقة التي تمكن من مراجعة الجذرية للأسباب التي تقف وراء هذه الاحتجاجات، ذلك أن الحلول السريعة تنتهي بسرعة بل وتفرزا أشكالا مغايرة للاحتجاجات

التحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية

| القطاع | عشوائي | % |
|-----------|--------|------|
| الاقتصادي | 9 | 8% |
| الاجتماعي | 17 | 16% |
| السياسي | 4 | 4% |
| التربوي | 3 | 3% |
| البيئي | 3 | 3% |
| الاداري | 21 | 20% |
| الديني | - | 0% |
| الصحي | 4 | 4% |
| الأمني | 11 | 10% |
| الرياضي | 34 | 32% |
| المجموع | 106 | 100% |

المجال القطاعي للتحركات الاحتجاجية الجماعية العشوائية لشهر ماي 2018



الاحتجاجات العنيفة أو العشوائية كانت في حدود الخمسة عشر في المائة من مجموع الاحتجاجات المرصودة وكانت بشكل أساسي في القطاع الرياضي يلي ذلك القطاع الإداري فالاجتماعي والأمني، وبالرغم من كون هذه النسبة محدودة إلا أنها قابلة للتطور كما كان الحال في الأشهر التي عرفت ذروة الاحتجاجات، فالعنف الرياضي هو محرار للعنف عموماً ومحرار لتصدع الأنساق الاجتماعية ومختلف الإشكالات التي تصاحب ذلك

التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية في ابعادها القطاعية

القطاع الاقتصادي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاج |
|--------|-------|----------------------|
| 47% | 27 | الاحتجاجات العفوية |
| 37% | 21 | الاحتجاجات التلقائية |
| 16% | 9 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 57 | المجموع |

تبلورت الاحتجاجات الاقتصادية حول عديد المحاور من بينها غلق ديوان الحبوب بجلمة وتوفير مياه الري، تعطيل إجراءات تمرير سلع تجارية كالشاي والتفاح والموز عبر المعبر الحدودي، احتجاجات عمال شركة جبس الجنوب « س ي ب س » بتطاوين أو عمال وإطارات شركة « سودابس » البترولية، احتجاجات عمال معمل الأجر بالقصرين على محاولات غلقه واغراقه بالديون، احتجاجات عمال منع « سوتراتاكس » بعد غلق المصنع، الاحتجاج على طرد عمال من مصنع « سباركو » ، والدعوة إلى إضراب عام في معتمديتي قرمبالية وبوعرقوب، احتجاجات أعوان الشركة التونسية للكهرباء والغاز « الستاغ » والدعوة إلى إضراب عام بكامل البلاد وذلك للحفاظ على ديمومة المؤسسة وعموميتها، احتجاجات على المقاولات الكورية الصينية المكلفة بإنجاز معمل المظيلة 2، الأضرار الفادحة التي لحقت بالمحاصيل الفلاحية جراء نزول أمطار غزيرة رافقها بالرد، وضع حد للانتصاب الفوضوي والتجارة الموازية

القطاع الاجتماعي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاج |
|--------|-------|----------------------|
| 53% | 71 | الاحتجاجات العفوية |
| 34% | 45 | الاحتجاجات التلقائية |
| 13% | 17 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 133 | المجموع |

أهم الاحتجاجات في القطاع الاجتماعي تمحورت بالخصوص حول المواضيع التالية، الملف الاجتماعي للعملة المتخلي عنهم أو الذين يوجدون في حالة بطالة قصيرة، توفير الشروط الدنيا للحياة الكريمة في العديد من المعتمديات الداخلية، الدعوة للعيش المشترك وفق حرية الضمير والاحترام للمفطرين والصائمين في شهر رمضان، دعوة الجهات التونسية المختصة للعمل على جلب الأطفال التونسيين العالقين ببؤر التوتر، ارتفاع الأسعار، التنديد بمختلف أشكال الغش، الاحتجاجات على انقطاع الماء الصالح للشرب في عديد الجهات، انقطاع التيار الكهربائي، المطالبة بتفعيل وإعادة احياء الصندوق الاجتماعي بإحدى المؤسسات البترولية ، احتجاجات على خلفية انتحار شاب بسبب أوضاعه الاجتماعية وعدم زيارة أي مسؤول للعائلة، تسليم مقاسم اجتماعية للمستحقين

القطاع السياسي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 64% | 42 | الاحتجاجات العفوية |
| 30% | 20 | الاحتجاجات التلقائية |
| 6% | 4 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 66 | المجموع |

تمحورت الاحتجاجات ذات الخلفيات السياسية بالخصوص حول ناشط في المواقع الاجتماعية اتهم بالأسماء ناشطين في جمعيات بالتعامل مع جمعية السلام الأمريكية وتقديم تقارير استخباراتية حول مشاكل جهة تطاوين على غرار التقسيم القبلي وخرائط الأراضي الاشتراكية، احتجاجات بالمعبر الحدودي بين تونس والجزائر نتيجة المنع من التزود بالبنزين، الإسراع بنشر القائمة النهائية لشهداء وجرحى الثورة في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية، احتجاج المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب على استعمال الرشوة من أجل الإفلات من العقاب، التنديد بالعنصرية تجاه الأجانب وتحديد الأفرقة والمطالبة بمحو العقوبات على المهاجرين وضمان حقوقهم واحترامها، مساندة مسيرات العودة والتنديد بالممارسات الإسرائيلية ونقل السفارة الأمريكية إلى القدس، الدعوة لتجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، احياء الذكرى السبعين للنكبة، المطالبة بالحق بالمجاهرة في الإفطار، مطالبة الحكومة بالتدخل لعودة الأبناء في بؤر التوتر وتكوين هيكل في مستوى وزارة الشؤون الخارجية للعناية ومتابعة الملف، تنظيم جنازة وطنية والكشف عن مكان دفن كمال المظماطي الذي توفي في 7 أكتوبر 1991 نتيجة التعذيب، الدعوة إلى مقاومة الفساد، الإخلالات التي صاحبت الانتخابات البلدية

القطاع التربوي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 50% | 8 | الاحتجاجات العفوية |
| 31% | 5 | الاحتجاجات التلقائية |
| 19% | 3 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 16 | المجموع |

تراجعت المنسوب الاحتجاجي بشكل كبير خلال هذا الشهر في القطاع التربوي إلا أن العديد من الملفات لا تزال عالقة وبالخصوص الإضراب الإداري الذي انخرط فيه احدى التشكيلات النقابية في التعليم العالي، ذلك أن العديد من المؤسسات الجامعية مهددة بسنة بيضاء وبالرغم من جلسات التفاوض بين نقابة «إجابة» وسلطة الإشراف إلى أن ما تم الإعلان عنه هو فشل المفاوضات وتهديد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بوقف رواتب الأساتذة المظربين ، ملف قد يعرف الكثير من التطورات خلال الايام القليلة القادمة، فاذا كانت الجامعة العامة للتعليم الثانوي استجابت لدعوة المركزية النقابية وقف تحركاتها الاحتجاجية، فان نقابة « إجابة» اتحاد الأساتذة الجامعيين الباحثين التونسيين هي نقابة مستقلة وفي حل من كل ارتباط مع هياكل نقابية أخرى وحسب ما تم الإعلان عنه فإن حوالي 1600 أستاذ جامعي انخرط في الاضراب وشمل 42 مؤسسة جامعية

الأيام القليلة القادمة ستبلور العديد من السيناريوهات حول نهاية السنة الجامعية

احتجاجات تم رصدها في هذا القطاع على غرار احتجاجات الاولياء على مربية او الاوضاع المتردية لمحيط المدارس وكذلك جملة من الاحتجاجات على مختلف مظاهر العنف في المؤسسات التربوية

احتجاجات أخرى تم رصدها حول قرار وزارة التربية منع مجموعة من التلاميذ من اجراء امتحانات البكالوريا بسبب مستواهم الذي لا يسمح لهم بذلك التعليمي والوثائق المزورة التي قدموها من أجل التسجيل والتساهل الذي وجدوه من قبل المعاهد الخاصة، البعض من هذه الاحتجاجات تطورت وأخذت اشكالا عنيفة من بينها منع تلاميذ من الالتحاق بأقسامهم

القطاع البيئي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 58% | 11 | الاحتجاجات العفوية |
| 26% | 5 | الاحتجاجات التلقائية |
| 16% | 3 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 19 | المجموع |

عادة وفي مثل هذه الفترة ما تعود الاحتجاجات ذات الخلفيات البيئية وذلك بسبب عودة جحافل الناموس والأوساخ ومختلف أشكال التلوث وهي من المواضيع التي كانت سببا مباشرا خلال هذا الشهر لعدد الاحتجاجات، ولعل الاشكال الأساسي يتمحور في دور الشرطة البيئية، ذلك أن العديد من الجهات اعتبرت ان مجالات تدخل هذه الشرطة غير واضح في علاقة مثلا بفرق المراقبة الصحية او فرق المراقبة الاقتصادية أو الترابية البلدية إلى غير ذلك بل اننا رصدنا بعض الاحتجاجات حول بعض تجاوزات هذه الشرطة، احتجاجات أخرى تم رصدها في ديوان التطهير وأخرى في علاقة بالإهدار البيئي هذا علاوة على الاحتجاجات الأخرى التي أشرنا إليها في علاقة بالتلوث

القطاع الإداري

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 57% | 106 | الاحتجاجات العفوية |
| 31% | 58 | الاحتجاجات التلقائية |
| 11% | 21 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 185 | المجموع |

ككل شهر تقريبا فان نصيب الأسد من الاحتجاجات يشمل القطاع الإداري ذلك أن 27.6 بالمائة من مجموع الاحتجاجات كانت خلفياتها إدارية،

أهم هذه الاحتجاجات تمحورت بالخصوص حول جملة من الأوضاع الاجتماعية التي تتطلب تدخلا إداريا وكذلك حول الأوضاع المهنية والانتداب وتسوية وضعيات والأجور والوضع الإداري للمؤسسات التي أقفلت، احتجاجات أعوان المراقبة الاقتصادية واحتجاجات على التجاوزات المسجلة من قبل الشرطة البيئية أو أعوان المراقبة الإدارية وتدمير التجار على اعتبار استعمال السلطة في غير محلها، احتجاجات على تأخر نتائج مناظرات، تفعيل وتنظيم اتفاقيات سابقة، الخروقات في ملف اسناد رخص سيارات الأجرة، صرف جرايات المتقاعدين، العمل على مقاومة الفساد الإداري، اقالة بعض المسؤولين، الوضعية المهنية لعمال الحضائر، تعطل خدمات إدارية... إلى غير ذلك

القطاع الديني

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 73% | 11 | الاحتجاجات العفوية |
| 27% | 4 | الاحتجاجات التلقائية |
| 0% | - | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 15 | المجموع |

احتجاجات عديد المفطرين على إثر مدهامة الأمن للمقاهي واعتقال البعض منهم واعتقال أصحاب المقاهي وتم اعتبار السلوك الأمني مخالفا للدستور ولحرية الضمير وقد ولدت هذه الاحتجاجات وقفات احتجاجية وعديد الحملات من هنا وهناك بالخصوص على المواقع الاجتماعية وتحركات ميدانية

احتجاجات لخرى تم رصدها على عمليات فردية في الغالب بعلاقة بشهر الصيام قام بها متشددون على غرار الاعتداء من قبل سلفي على امرأة وابنها، أو الاعتداء الذي تعرضت له امرأة من قبل زوجها المصنف متشدد ديني حيث ذبحها وأضرم النار فيها او احتجاج كهل على المراسم الدينية اليهودية بالغربية في جزيرة جربة

كما تم تسجيل العديد من الاحتجاجات على احتجاج رئيس حزب ذو خلفيات دينية اقتحم مقر إذاعة واتهم العاملين فيه بالكفر أو بافتحامه للمقاهي المفتوحة والتنديد بالمفطرين

القطاع الصحي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 62% | 26 | الاحتجاجات العفوية |
| 29% | 12 | الاحتجاجات التلقائية |
| 10% | 4 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 42 | المجموع |

الاحتجاجات في هذا القطاع في علاقة دائما بالخدمات الطبية والبنية التحتية الاستشفائية وغياب أطباء الاختصاص في المستشفيات الداخلية

كما تم رصد احتجاجات على حالات التسمم التي طالت عدد من الطلبة نتيجة التسمم بالمطعم الجامعي بالقيروان وكذلك عمليات حجز لحوم مختلفة معروضة للبيع وهي فاسدة واتلاف كميات هامة من الحليب ومشتقاته وعصير الغلال المنتهية صلوحياتها... علما وأن الجهات الصحية المختصة بينت العديد من التجاوزات الصحية في بداية شهر رمضان بعلاقة بمنتجات غير قابلة للاستهلاك ويتم عرضها للبيع

القطاع الأمني

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 48% | 29 | الاحتجاجات العفوية |
| 34% | 21 | الاحتجاجات التلقائية |
| 18% | 11 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 61 | المجموع |

شملت الاحتجاجات ذات الخلفيات الأمنية عديد القطاعات، وبالأخص القطاع الرياضي والقطاع التربوي والقطاع الصحي والاحتجاجات المرصودة كانت بعلاقة بالعنف، أما الاحتجاج على التعامل الأمني العنيف أو الاحتجاج على غياب الأمن الشيء الذي ولد العنف في عديد المؤسسات والفضاءات، العنف ومختلف مظاهره في الفضاءات العامة وفي وسائل النقل العمومية كانت من الهواجس الأساسية التي تم رصدها والمطالبة بالحضور الأمني والحماية الأمنية للمواطنين من مختلف اشكال الانحراف

الأمن المروري كان هو الآخر موضوعا لعدد الاحتجاجات

القطاع الرياضي

| النسبة | العدد | طبيعة الاحتجاجات |
|--------|-------|----------------------|
| 25% | 21 | الاحتجاجات العفوية |
| 35% | 29 | الاحتجاجات التلقائية |
| 40% | 34 | الاحتجاجات العشوائية |
| 100% | 84 | المجموع |

تمحورت الاحتجاجات بالأخص حول ما تم اعتباره بالتلاعب بالنتائج الرياضية والطريقة التي تم بها الاعداد لنهائيات كأس تونس في كرة القدم بحضور رئيس الجمهورية والإجراءات البروتوكولية والأمنية التي تم إقرارها بالمناسبة والاعتداءات الأمنية التي طالت بعض المحبين وتم تداولها عبر المواقع الاجتماعية، والعنف الذي تعرض له الأمنيون داخل الملاعب وخارجها من قبل المحبين، هذا علاوة على الشعارات الرياضية العنيفة التي تم رفعها في عديد المناسبات كما تم رصد العديد من الاحتجاجات أخذت أشكال مسيرات احتجاجية وأعمال عنف على غرار ما تم في ولاية قفصة على امتداد عديد الليالي الرمضانية على إثر ما تم اعتباره حيفا تجاه فريق الجهة الذي يطمح للصعود إلى القسم الوطني

آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية ودرجة كثافتها

نذكر ككل مرة بمنهجية قياس آليات التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية وذلك وفق معايير الكثافة و التكرار ضمن سلم القياس من واحد إلى خمسة أي وفق نفس التدرج الذي نعتمده في تقاريرنا والذي يخص الأليات والفضاءات والجهات والفاعلين هذا وتشير الخانة {-} إلى مؤشر سلبي.

| الأليات | 1 | 2 | 3 | 4 |
|-------------------------------|---|---|---|---|
| نداءات عبر وسائل الاعلام | * | * | * | |
| منع مسؤولين من مغادرة مكاتبهم | * | | | |
| الشبكات الاجتماعية | * | * | * | * |
| التهديد بالاستقالة | * | | | |
| الاعتصامات | * | * | | |
| اضرابات جوع | * | | | |
| اضرابات جوع وحشية | * | | | |
| غلق طرق | * | * | | |
| عرائض احتجاجية | * | * | | |
| اقتحام مؤسسات ادارية | * | | | |
| غلق مقرات عمل | * | | | |
| مواجهات مع الأمن | * | * | | |
| حمل الشارة الحمراء | * | | | |
| مسيرات سلمية | * | * | * | |
| إضرابات | * | * | | |
| حرق عجلات مطاطية | * | * | * | |
| اعتداء على مراكز أمنية | * | | | |
| العصيان المدني | * | | | |
| منع حركة مرور القطارات | * | | | |
| عرض شهادت جامعية للبيع | - | | | |
| مسيرة بحرية بالمراكب | * | | | |
| التخلي عن الجنسية التونسية | - | | | |
| اغلاق ميناء | * | | | |
| مقاطعة امتحانات | * | * | * | |
| اتلاف انتاج فلاحى | * | | | |
| التكبير بالسلاسل | - | | | |
| سلاسل بشرية | - | | | |
| خياطة الافواه | - | | | |
| التهديد بالانتحار | * | | | |
| انتحارات رمزية | - | | | |
| السير على الاقدام نحو العاصمة | * | | | |
| التهديد بالهجرة الجماعية | * | * | | |
| اعتداءات وشغب | * | * | * | |

فضاءات التحركات الاحتجاجية الجماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | فضاءات |
|---|---|---|---|---|------------------------------------|
| | | * | * | * | طرقات |
| | | | * | * | مقرات ادارية |
| | | | * | * | ساحات عامة |
| | | | * | * | فضاءات عمل |
| | | | | * | مؤسسات تربوية |
| | | | | * | مصالح بلدية |
| | | | | * | مقرات ولايات |
| | | | | * | مقرات معتمديات |
| | | | | - | مقرات قضائية |
| | | | | * | مقرات وزارات |
| | | | | * | دواوين |
| | | | | * | منظمات وطنية |
| | | | * | * | مجلس نواب الشعب |
| | | | * | * | رئاسة الحكومة |
| | | | | - | رئاسة الجمهورية |
| | | | * | * | مستشفى |
| | | | | * | الشركة التونسية للكهرباء والغاز |
| | | * | * | * | مقرات الشركة الوطنية لتوزيع المياه |
| | | | | - | سفارات |
| | * | * | * | * | ملاعب رياضية |

الجهات موضوع التحركات الاحتجاجية الاجتماعية الجماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الجهات |
|---|---|---|---|---|-------------------|
| | | | | * | مصالح بلدية |
| | | | * | * | شركة توزيع المياه |
| | | | | * | مؤسسات تربوية |
| | | * | * | * | ملاعب رياضية |
| | | | | - | رئاسة الجمهورية |
| | | | | * | ولايات |
| | | | | * | معمديات |
| | | | | * | وزارات |
| | | | * | * | رئاسة الحكومة |
| | | | * | * | مستشفيات |
| | | | | - | سفارات اجنبية |
| | | | * | * | السلطات الأمنية |
| | | | | * | السلطات القضائية |
| | | | | * | منظمات وطنية |
| | | | * | * | مجلس نواب الشعب |
| | | | * | * | مجامع المياه |
| | | | | * | مؤسسات إعلامية |

الفاعلون في التحركات الاحتجاجية الاجتماعية

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الفاعلون |
|---|---|---|---|---|------------------------|
| | | | * | * | أولياء |
| | | * | * | * | متساكنون |
| | | | * | * | صحفيون |
| | | | | * | عمال الحضائر |
| | | * | * | * | أصحاب الشهادات العليا |
| | | * | * | * | معطلين عن العمل |
| | | | | * | سائقي سيارات الأجرة |
| | | | | * | أمنيين |
| | | | | * | سائقي النقل الريفي |
| | | | * | * | عمال |
| | | | | * | موظفون |
| | | * | * | * | أهالي مفقودين |
| | | * | * | * | أهالي شهداء |
| | | | * | * | فلاحون |
| | | | | * | بحارة |
| | | | | * | أطباء واطارات شبه طبية |
| | | | * | * | نشطاء حقوقيون |

في ما يلي جرد لأهم الاحتجاجات التي تم رصدها خلال شهر ماي 2018

تعددت وتنوعت مطالب المحتجين طيلة شهر ماي ولإن انخفضت التحركات الاحتجاجية المطالبة بالتشغيل فان الاحتجاجات الراضية للعطش والمطالبة بتوفير المياه الصالحة للشرب برزت كمقدمة لصيف قد يكون ساخنا باحتجاجات العطش فالاضطرابات في توزيع مياه الشرب وانقطاع المياه لعدة ايام دون سابق إنذار إذا ما تزامن مع ارتفاع درجات الحرارة قد يولد حراكا احتجاجيا هاما خلال اشهر الصيف.

كما برزت خلال هذا الشهر الاحتجاجات العمالية في مختلف الجهات المطالبة بتسوية الوضعيات المهنية والحصول على المستحقات المالية تجاه الازمات التي تمر بها المصانع واعلان غلق البعض منها.

ولاية أريانة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الاداري |
| 5 | 0 | 2 | 3 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 15 | 0 | 6 | 9 | المجموع |

مثلت الخروقات في ملف إسناد الرخص بعد ان تبين انه تم اعلام بعض المهنيين عبر الهاتف بحصولهم على الرخص والحال ان القائمة الرسمية لم تصدر بعد سببا لاحتجاج عدد من سواق سيّارات التاكسي الفردي طلبا لفتح تحقيق في الغرض. وفي حي الانطلاقة احتجّ عدد من الشبان والتجار المتجولين رفضا للانتصاب الفوضوي.

ولاية باجة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 4 | 0 | 2 | 2 | المجموع |

اضرب عمال الشركة التونسية للخمير طلبا لتحسين وضعياتهم المهنية ومنها صرف اجورهم في آجالها.

ولاية بن عروس

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 11 | 7 | 3 | 1 | الرياضي |
| 12 | 7 | 3 | 2 | المجموع |

شهدت محطة القطارات بحمام الانف حالة احتقان وغضب عقب تأخر القطار لمدة ساعة دون سابق إنذار او اعلام ودون تقديم تفسيرات للمسافرين بالإضافة إلى توقفه دون سابق إنذار أيضا وعدم تقديم تبريرات للمسافرين.

احتجاجات رياضية هامة تم رصدها في المركب الرياضي وفي محيطه بجهة رادس

ولاية بنزرت :

| المجموع | عشوائي | عفوي تلقائي | | القطاع |
|---------|--------|-------------|----|-----------|
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 6 | 1 | 2 | 3 | الاجتماعي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | السياسي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 9 | 1 | 3 | 5 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 4 | 1 | 2 | 1 | الرياضي |
| 23 | 3 | 8 | 12 | المجموع |

طالب عمّال واطارات مصنع تكرير النفط بجززونة «ستير» بتفعيل وإعادة إحياء الصندوق الاجتماعي بالمؤسسة كما قطع عمّال مصنع بينالية شوز بالعالية الطريق احتجاجا على عدم صرف اجورهم ومستحقّاتهم المالية وعدم التزام صاحب المصنع بما تم الاتفاق عليه مع الطرف النقابي. وفي سوق حميد الصداوي احتج تجّار الخضر والغلال للمطالبة بتوفير حلول لمظاهر الانتصاب الفوضوي كما عبر عدد من مديري المدارس الابتدائية ببنزرت عن استيائهم من الوضعية التي تركت عليها القاعات بعد انتهاء عملية الاقتراع مما تسبب في تعطل الحصص الصباحية في معظم المدارس.

ولاية قابس :

| المجسوات | تلقائ | عفوي | القطاع |
|----------|-------|------|-----------|
| 00 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 26 | 2 | 2 | الاجتماعي |
| 04 | 2 | 2 | السياسي |
| 00 | 0 | 0 | التربوي |
| 00 | 0 | 0 | البيئي |
| 28 | 3 | 3 | الاداري |
| 00 | 0 | 0 | الديني |
| 00 | 0 | 0 | الصحي |
| 02 | 1 | 1 | الأمني |
| 18 | 3 | 4 | الرياضي |
| 58 | 11 | 12 | المجموع |

شهدت الجهة دخول عمال شركة بلاستيك قابس في اعتصام مفتوح للمطالبة بمستحققاتهم المالية مهددون بالتصعيد إلى حين إعادة فتح الشركة والتي يعملون صلبها منذ 15 سنة. وفي دخيلة توجان تطور احتجاج عدد من الشبان حول عدم شفافية انتداب عمال في البلدية من التجمّع والتظاهر إلى غلق مقرّي المعتمدية والبلدية وطرده الموظفين. وفي منطقة النحال بلدية شني قاطع الأهالي الانتخابات البلدية احتجاجا على ما وصفوه بحالة التهميش المنهج التي تعيشها البلدة بسبب مطالبة الاهالي سابقا بإحداث دائرة بلدية. كما طالب العمال الموسمين لشركة غاز الجنوب المنتسبة بالمنطقة الصناعية بقابس بالإدماج والترسيم.

ولاية قفصة :

| المجسوات | تلقائ | عفوي | القطاع |
|----------|-------|------|-----------|
| 26 | 2 | 2 | الاقتصادي |
| 41 | 4 | 5 | الاجتماعي |
| 04 | 1 | 3 | السياسي |
| 00 | 0 | 0 | التربوي |
| 00 | 0 | 0 | البيئي |
| 44 | 5 | 7 | الاداري |
| 00 | 0 | 0 | الديني |
| 00 | 0 | 0 | الصحي |
| 17 | 3 | 3 | الأمني |
| 84 | 4 | 2 | الرياضي |
| 156 | 19 | 22 | المجموع |

طالب اعوان المراقبة الاقتصادية بتسوية وضعياتهم المهنية وتوفير الظروف التشغيلية الملائمة لأداء مهامهم وذلك بالتزامن مع الاحتجاج الوطني لأعوان المراقبة الاقتصادية والذي قرروا تعليق نشاطهم مع حلول شهر رمضان احتجاجا على عدم تفاعل سلطة الاشراف مع مطالبهم المهنية. وفي محطة الأرتال بالقصر دخل عونا مراقبة بشركة السكك الحديدية في اعتصام طلبا لعودة العمل للخط عدد 13. كما اسفرت نتائج مناظرة انتداب في شركة البيئية والغراسة على تحرك احتجاجي لثمانية اشخاص من بينهم حامل تحولوا جميعا إلى العاصمة للاحتجاج أمام مقر وزارة الطاقة والمناجم كما هددوا بشرب مادة سامة. كما خرج مطالبون بإعلان نتيجة مناظرة شركة البيئية والغراسة بالمتلوي مرفوقين بأبنائهم في مسيرة سير على الاقدام في اتجاه العاصمة.

كما تجمع متقاعدون أمام مقر الولاية للتنديد بتأخير صرف جراياتهم. وفي المظيلة تعطلت أشغال مشروع مصنع المظيلة 2 لإنتاج الأسمدة الكيماوية اثر احتجاج عمال الحضيرة ومطالبتهم بانتدابهم في المصنع.

ولاية جندوبة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | القطعي |
|---------|--------|--------|-----------|
| 2 | 0 | 1 | الاقتصادي |
| 3 | 0 | 1 | الاجتمعي |
| 3 | 0 | 1 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 5 | 0 | 1 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 13 | 0 | 4 | المجموع |

طالب أهالي منطقة البراهمية بمعتمدية بوسالم بإقالة العمدة متهمين إياه بخدمة مصالحه على حساب أهالي الجهة وذلك في عريضة تم توقيعها من قبل الأهالي وتوجيهها إلى وزير الداخلية ورئيس الحكومة. كما احتج مواطنون مدعومون بمكونات المجتمع المدني للدعوة إلى فتح ملفات الفساد. كما تواصلت ازمة الفلاحين المتضررين من نقص مياه الري حيث تجمع عدد منهم أمام مقر الولاية للمطالبة بصرف الجزء المتبقي من الاعتمادات المتعلقة بجبر الاضرار بسبب نقص مياه الري وانقطاعها المتكرر خلال الصائفة الماضية مما تسبب في اضرار متفاوتة الخطورة في صفوف فلاحي مناطق اجريف وسوق السبت والعيثة والبراهمي وبوسالم.

ولاية القيروان :

| القطاع | عفوي | تلقائي | اجتماعي |
|-----------|------|--------|---------|
| الاقتصادي | 1 | 0 | 0 |
| الاجتماعي | 9 | 4 | 17 |
| السياسي | 3 | 0 | 0 |
| التربوي | 4 | 2 | 3 |
| البيئي | 1 | 0 | 0 |
| الاداري | 12 | 6 | 24 |
| الديني | 0 | 0 | 0 |
| الصحي | 5 | 3 | 11 |
| الأمني | 4 | 3 | 0 |
| الرياضي | 3 | 2 | 7 |
| المجموع | 42 | 20 | 32 |

في منطقة زغود بمعمدية الوسلاتية احتجّ الاهالي رفضا للعطش وطلبا لربط قريتهم بشبكة الماء الصالح للشرب ووضع حد لمعاناتهم في جلب الماء من العين القريية من المنطقة على ظهور النساء والدواب منذ عقود بالإضافة إلى تزايد المخاوف من انتشار التهاب الكبد الفيروسي صنف «أ» بسبب تزود التلاميذ بالماء من صهريج. وفي منطقة العوامرية بمعمدية الشبيكة احتجّ الاهالي بسبب انقطاع التيار الكهربائي لأيام وتزامن ذلك مع انطلاق الامتحانات الوطنية.

وفي معمديّة حاجب العيون احتجّ عدد من تلاميذ المعاهد الخاصة رفضا لقرار شطبهم ومنعهم من اجتياز امتحان البكالوريا دورة جوان 2018 بسبب ما اعتبرته وزارة التربية حصولهم على شهادات نجاح مزورة. وقد عمد التلاميذ المحتجّون إلى تعطيل الدروس بالإضافة إلى منع زملائهم من الدخول إلى قاعات الدروس.

كما خلفت حادثة انتحار شاب بسبب وضعيته الاجتماعية حالة احتقان في صفوف أهالي منطقة الببابصية من عمادة الرحيمة في حاجب العيون حيث عمد محتجون إلى غلق الطريق الوطنية عدد 3 الرابطة بين قفصة وتونس وأشعلوا العجلات المطاطية. وفي العلا نفذ عمّال الحضائر وقفة احتجاجيّة على خلفية عدم صرف أجورهم. وكشف تقرير إعلامي عن حالة مسن يدعى عمر السلاوي عمره 80 سنة يقطن منذ 25 سنة في كوخ وهو يعيش بمفرده ولا سند عائلي له ويعاني من ظروف صعبة ورثة.

وفي حي السلام في القيروان احتجّ الاطار التربوي والأولياء بالمدرسة الابتدائية تنديدا بالوضعية الكارثية لمحيط المدرسة الغارقة في الأوحال منددين بتجاهل السلطة. وفي منطقة قريشات الجيلات احتجّ الأهالي رفضا للعطش.

ولاية القصرين :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 4 | 1 | 1 | 2 | الاقتصادي |
| 13 | 2 | 4 | 7 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 3 | 1 | 1 | 1 | البيئي |
| 12 | 2 | 4 | 6 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 1 | 0 | 0 | 1 | الصحي |
| 5 | 1 | 2 | 2 | الأمني |
| 4 | 1 | 2 | 1 | الرياضي |
| 44 | 8 | 15 | 21 | المجموع |

نفذ عمال مصنع الأجر بالجهة وقفة احتجاجية أمام مقر عملهم للتنديد بمحاولات غلقه وإغراقه بالديون رغم طاقته الانتاجية الهامة المقدرة يوميا بحوالي 200 طن اي بمعدل 15 الف دينار. كما احتج عدد من سواق سيارات التاكسي تنديدا بما اعتبروه تجاوزات واستعمال السلطة في غير محلها من قبل اعوان المراقبة بالإدارة الجهوية للنقل بالقصرين والاعتداءات اللفظية الصادرة عن احد الأعوان. وطالب عدد من فلاحي ومتساكني منطقة فيض المثنان الدعم والمساعدة بعد ان لحقت بمحاصيلهم الفلاحية اضرار فادحة جراء تساقط أمطار غزيرة مرفوقة بالبرد. المحتجون أغلقوا الطريق الوطنية الرابطة بين سببية وسببيلة للتعبير عن احتجاجهم. ومثل ارتفاع الاسعار خلال اليوم الاول من شهر رمضان سببا لخلق نوع من التملل والاحتجاج لدى المواطنين في القصرين اذ اطلق اهالي المنطقة نداء عبر الاعلام لدعم مراقبة الاسعار.

ولاية قبلي :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 4 | 0 | 2 | 2 | الاقتصادي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الصحي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 16 | 0 | 7 | 9 | المجموع |

احتجّ عدد من التجار المنتصين في السوق البلدي بشارع الجمهورية (سوق البياز) بالتزامن مع تنفيذ الشرطة البلدية لقرار الإزالة طلباً للإسراع في تنفيذ الحد من مظاهر الانتصاب الفوضوي وكذلك نقل جميع التجار إلى فضاء السوق البلدي قبل حلول شهر رمضان (منتصف شهر ماي).

ولاية منوبة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 3 | 1 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 4 | 1 | 1 | 2 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 6 | 1 | 2 | 3 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 17 | 3 | 6 | 8 | المجموع |

احتجّ الإطار التربوي بمدرسة نور الهدى في وادي الليل محملاً المندوبية الجهوية للتربية مسؤولياتها القانونية في الدفاع عن منظورها وتتبع مرتكبي الاعتداءات على الإطار التربوي وذلك إثر تهجم وليّة على معلمتين وتعنيف احدهما على مرأ ومسمع من التلاميذ والمعلمين والأولياء أمام المدرسة. كما شهد مواقع التواصل الاجتماعي حالة من التذمر من قبل سكان منوبة إثر انقطاع التيار الكهربائي في عدد من المناطق دون إعلام مسبق من قبل الشركة. واحتجّ أعوان مصلحة النظافة بلدية منوبة للمطالبة بتسليمهم المقاسم الاجتماعية التي قامت البلدية بتهيئتها وتسوية وضعية عمال الحضائر التي تتوفر فيهم الشروط القانونية وتعميم تمكينهم من الحليب. المحتجون دخلوا في اعتصام وعطلوا نشاط المستودع البلدي ومنعوا خروج شاحنات واليات النظافة.

ولاية الكاف :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 6 | 0 | 3 | 3 | المجموع |

احتجّ عمّال مصنع سوتراتاكس لبيع الملابس المستعملة (فريب) بعد غلق المصنع وعدم حصولهم على مستحقّاتهم المادية.

ولاية المهدية :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 4 | 0 | 2 | 2 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 5 | 0 | 2 | 3 | الاداري |
| 2 | 0 | 0 | 2 | الديني |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الصحي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 17 | 0 | 6 | 11 | المجموع |

في هبيرة اضرب أعوان المستشفى طلبا لإطلاق سراح الممرض والمرضة الموقوفان على ذمّة التحقيق إثر اتهامهما بممارسات جنسية رصدتها كاميرا المراقبة معتبرين في الأمر مكيدة مدبرة. وفي سيدي علوان احتج متساكنو عدد من المناطق التابعة للجهة على خلفية استمرار انقطاع مياه الشرب لليوم الرابع على التوالي.

ولاية مدنين :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 4 | 1 | 1 | 2 | الاقتصادي |
| 5 | 1 | 1 | 3 | الاجتماعي |
| 3 | 1 | 1 | 1 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 5 | 1 | 1 | 3 | الاداري |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الديني |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الصحي |
| 4 | 1 | 1 | 2 | الأمني |
| 8 | 4 | 2 | 2 | الرياضي |
| 33 | 9 | 9 | 15 | المجموع |

نفذ أطلق محتجون حملة «سيب التروتوار» على شبكة التواصل الاجتماعي لاقت الحملة دعما واسعا ومساندة وذلك لوضع حد لتفاقم ظاهرة استغلال الرصيف خاصة في وسط مدينة حومة السوق.

وفي منطقة مزرية وأولاد عمر في حومة السوق احتج الأهالي طلبا لتعبيد الطرقات المتضررة من أشغال محطة تحلية المياه وكذلك لتشغيل ابناء الجهة. كما اغلق تجار الجهة الطريق الرئيسية وسط المدينة لمطالبة السلطات الجهوية بالتدخل العاجل لدى المشرفين على المعبرين الحدوديين ذهبية وازن ورأس جدير والسماح لهم بمواصلة جلب السلع من ليبيا إلى تونس وفق معايير وشروط مضبوطة باعتبار ان التجارة الحدودية بين البلدين هي مورد الرزق الوحيد لآلاف التجار.

ولاية المنستير :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | البيئي |
| 4 | 0 | 1 | 3 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الصحي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 14 | 0 | 6 | 8 | المجموع |

احتجّ اعوان المراقبة الاقتصادية بالتوازي مع الاحتجاج الوطني طلبا لوضع حد للاعتداءات اللفظية والجسدية عليهم أثناء القيام بمهامهم وكذلك ضرورة توفير الحماية بسن قانون يحميهم. كما احتجّ اعوان الديوان الوطني للتطهير أمام مقر الإدارة الجهوية للتطهير بالمنستير على خلفية ما اعتبروه غياب الشفافية في الاعلان على نتائج مناظرة رؤساء الأشغال.

ولاية نابل :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 0 | 2 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | البيئي |
| 4 | 0 | 1 | 3 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 4 | 0 | 1 | 3 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الرياضي |
| 19 | 0 | 5 | 14 | المجموع |

طالب عمّال حمام الجديدي بعدم إغلاق الحمام إثر غلقه لأسباب صحية وعدم مطابقته لشروط النظافة وحفظ الصحة. وفي قرمبالية وبوعرقوب احتجّ عمّال مصنع سباركو ودخلوا في إضراب عن العمل تنديدا بطرد 38 عامل وعاملة بطريقة تعسفية وعدم الجدّيّة في الحوار.

ولاية صفاقس :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 4 | 0 | 2 | 2 | الاجتماعي |
| 5 | 1 | 2 | 2 | السياسي |
| 3 | 1 | 1 | 1 | التربوي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | البيئي |
| 6 | 0 | 2 | 4 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الصحي |
| 3 | 1 | 1 | 1 | الأمني |
| 6 | 2 | 3 | 1 | الرياضي |
| 31 | 5 | 12 | 14 | المجموع |

طالب اولياء تلاميذ المدرسة الابتدائية 14 جانفي في السلطانية بتغيير المدرسة. كما تشهد المحطّة البحرية في سيدي يوسف بقرقنة حالة من الاستياء الشديد بسبب طول طوابير السيّارات التي تنتظر العودة إلى صفاقس بالإضافة إلى التعطل المتواصل لسفريات اللود. وشهدت صفاقس تجمع احتجاجي احياء للذكرى 70 للنكبة واحتجاج على قرار الرئيس الامريكى بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس.

وفي المحرس احتجّ عدد من الشباب الناجحين في مناظرة شركة البيئّة والبستنة للمطالبة بتسوية وضعياتهم وتمكينهم من الشغل.

ولاية سيدي بوزيد:

| المجموع | عشوائى | تلقائى | عفوى | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 9 | 2 | 3 | 4 | الاقتصادى |
| 14 | 3 | 5 | 6 | الاجتماعى |
| 9 | 1 | 3 | 5 | السياسى |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوى |
| 10 | 2 | 3 | 5 | البيئى |
| 23 | 5 | 8 | 10 | الادارى |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الدينى |
| 4 | 1 | 1 | 2 | الصحى |
| 14 | 4 | 4 | 6 | الأمنى |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضى |
| 83 | 18 | 27 | 38 | المجموع |

احتجّ اعوان واطارات المندوبية الجهوية للفلاحة على إثر تعرض حارس غابات إلى العنف الشديد من قبل اشخاص كانوا يصطادون بطريقة غير قانونية ونجح الحارس في حجز وسيلة نقلهم الا انه تعرض للعنف الشديد من قبلهم ليدخل في حالة غيبوبة نُقِلَ إثرها إلى العناية المركزة بصفاقس. وفي مقر معتمدية الرقابة احتجت عاملات الفلاحة طلبا لإطلاق سراح مؤجرهن الموقوف خاصة وان بقية اجورهن لم تصرف بعد من قبله وكون أوضاعهن الاجتماعية متردية.

وفي جلمة احتجّ عدد من الفلاحين على خلفية قرار غلق ديوان الحبوب بالجهة وتحويله إلى منطقة لسودة. كما احتج اهالي الجهة رفضا لربط البئر العميقة للماء الصالح للشرب بمنطقة السوايبية خوفا من تأثيرات ذلك على الآبار الفلاحية وقد تطور الاحتجاج نتيجة التدخل الأمنى العنيف واستخدام الغاز المسيل للدموع، وقدأفرز هذا التدخل بدوره تحركات احتجاجية تمثلت في دخول الجهة في اضراب عام رفضا للاستعمال المفرط للقوة.

وفي النقب احتجت عاملات القطاع الفلاحي طلبا لتوفير وسيلة نقل لهن وذلك تنديدا بالاعتداء الذي تعرض له ناقلهن من قبل أعوان الأمن.

واحتج عدد من الأهالي والنشطاء في سيدي بوزيد طلبا لتطبيق القانون على صاحب عمارة خاصة اقدم على هدم محطة حافلات على مستوى الشارع الرئيسى دون ترخيص قانوني. وفي منطقة سيدي علي بن عون قطع الاهالي الطريق وأشعلوا العجلات المطاطية على خلفية انقطاع مياه الشرب منذ عدة ايام وللتنديد بتكرار انقطاع المياه بشكل شبه يومي.

ولاية سليانة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاجتماعي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 5 | 0 | 2 | 3 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 10 | 0 | 4 | 6 | المجموع |

احتجّ عمّال مجمع الحليب بسيدي بورويس مطالبين السلطات المختصة مدهم بالمصادقة البيطرية والترسيم بالقائمة الرسمية لمراكز تجميع الحليب. كما طالب محامو الجهة في وقفة احتجاجية بإحداث محكمة استئناف بسليانة.

ولاية سوسة :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 4 | 1 | 1 | 2 | الاقتصادي |
| 7 | 1 | 2 | 4 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 0 | 2 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 11 | 1 | 2 | 8 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 2 | 0 | 0 | 2 | الصحي |
| 2 | 0 | 0 | 2 | الأمني |
| 9 | 3 | 4 | 2 | الرياضي |
| 37 | 6 | 9 | 22 | المجموع |

صدر نشاط المجتمع المدني في النفيضة بيانا استنكروا فيه عدم تشريكهم في جلسة عمل انعقدت حول المشاريع الكبرى بالجهة. كما احتج أصحاب سيارات التاكسي الجماعي بكندار للمطالبة بمنحهم رخصة عمل على الخط الرابط بين سوسة وكندار. وفي منطقة المثاليث بمعتمدية بوفيشة طالب الاهالي بإحداث مفترق طرق للحد من حوادث المرور وتسهيل حركة العبور. كما أحدث انهيار جزء من قسم التصوير بالمستشفى الجامعي فرحات حشاد حالة من الاحتقان والاستنكار للمطالبة بالإسراع بإصلاحه.

وفي النفيضة احتج عدد من فلاحي المنطقة تنديدا بعدم تمكينهم من الكمية الإضافية لمادة السدّاري المخصصة لشهر افريل.

ولاية تطاوين :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 7 | 0 | 3 | 4 | الاقتصادي |
| 9 | 0 | 3 | 6 | الاجتماعي |
| 2 | 0 | 0 | 2 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 1 | 0 | 0 | 1 | البيئي |
| 9 | 0 | 3 | 6 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 2 | 0 | 0 | 2 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 30 | 0 | 9 | 21 | المجموع |

احتج أهالي قصر أولاد سلطان بسبب تواصل انقطاع الماء الصالح للشرب منذ شهر خاصة مع ارتفاع درجات الحرارة في الجهة. كما أطلق أهالي منطقة قصر أولاد دباب صيحة فزع لوضع حد لتراكم الفضلات وتشكل مصبات عشوائية في الأودية طيلة اربعة أشهر وذلك بعد امتناع اعوان النظافة عن العمل الأمر الذي يهدد المنطقة بكارثة بيئية وانتشار الأوبئة والأمراض. كما طالب عدد من تجار الذهبية بتغيير القابض لتسببه في تعطيل اجراءات مرور سلع تجارية متمثلة في الشاي والتفاح والموز عبر المعبر. كما شهدت شركة الجبس حركة احتجاجية للعمال على خلفية عدم استجابة الادارة لمطالبهم المتعلقة اساسا بملف التأجير وتفعيل محاضر اتفاقيات سابقة.

ولاية توزر :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 3 | 1 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاجتماعي |
| 5 | 1 | 2 | 2 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الاداري |
| 1 | 0 | 0 | 1 | الديني |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 14 | 2 | 5 | 7 | المجموع |

شهدت منطقة نفطة تحركاً احتجاجياً متميزاً للأهالي تمثل في تنظيمهم لحفل افتتاح وتدشين للمستشفى الجهوي بنفطة بعد توقف اشغال انجازهِ وعدم اكتمال القسط الأول من البناء وقد وزع الأهالي المرطبات وسط أنغام الطبلية في شكل احتجاجي يستنكر عدم اكتمال الأشغال والتي يُفترض ان تنتهي في منتصف شهر أكتوبر 2017 بكلفة جمالية قدرها 6 مليون دينار لكن الأشغال لم تتقدم سوى ب 40٪.

ولاية تونس :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاقتصادي |
| 14 | 0 | 5 | 9 | الاجتماعي |
| 14 | 0 | 4 | 10 | السياسي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 19 | 0 | 6 | 13 | الاداري |
| 5 | 0 | 1 | 4 | الديني |
| 1 | 0 | 0 | 1 | الصحي |
| 3 | 0 | 1 | 2 | الأمني |
| 10 | 5 | 3 | 2 | الرياضي |
| 70 | 5 | 22 | 43 | المجموع |

طالب عدد من النشطاء في تونس بالإسراع في نشر القائمة النهائية لشهداء الثورة وجرحاها ونشرها في الرائد الرسمي. كما شهدت العاصمة مسيرة انطلقت من ساحة حقوق الإنسان وصولاً إلى المسرح البلدي انتصاراً لحقوق المهاجرين في تونس وللدعوة لتوقيع الاتفاقية الدولية المتعلقة بحماية العمال المهاجرين ووضع إطار قانوني ومؤسساتي ملائم لضمان حقوق المهاجرين في تونس والانتباه إلى الانتهاكات التي يتعرضون لها ومنها التمييز والعنصرية. كما اثار ت صور تم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي تظهر مشاهد لأطفال وعائلات معوزة تقوم بنبش سلات المهملات لتوفير بعض الأكلات التي يتم رميها خلال شهر رمضان استنكاراً واسعاً من قبل رواد هذا الموقع.

واحتج عدد من طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين أمام مقر مجلس النواب لمطالبة وزارة التعليم العالي بإجراء كافة الامتحانات في الآجال المحددة.

ولاية زغوان :

| المجموع | عشوائي | تلقائي | عفوي | القطاع |
|---------|--------|--------|------|-----------|
| 0 | 0 | 0 | 0 | الاقتصادي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاجتماعي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | السياسي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | التربوي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | البيئي |
| 2 | 0 | 1 | 1 | الاداري |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الديني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الصحي |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الأمني |
| 0 | 0 | 0 | 0 | الرياضي |
| 4 | 0 | 2 | 2 | المجموع |

الاحتجاجات التي تم رصدها بالولاية كانت محدودة وبعلاقة باحتجاجات أعوان المراقبة الاقتصادية والاحتجاجات على تردي الأوضاع الاجتماعية

III. اليات واشكال العنف التي تم رصدها خلال شهر ماي 2018

لم يخرج نسق العنف المرصود خلال شهر ماي 2018 على العادة وكان على غرار الأشهر السابقة متنوع وأهمية العنف ذو الطابع الإجرامي. وما يمكن ان نبرزه، العنف الذي تزامن مع حلول شهر رمضان، العنف الأسري والعنف الانفعالي العلائقي الذي ارتبط في الغالب بـ « حشيشة رمضان » هذا فضلا على تسجيل سلسلة من عمليات البراكاجات والسرقة وما يشبه العنف المنظم.

اليات واشكال العنف التي تم رصدها خلال شهر ماي 2018

| أشكال العنف | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|-------------|---|---|---|---|---|
| السياسي | * | | | | |
| الاسري | * | * | * | | |
| الجنسي | * | * | * | | |
| العائلي | * | * | | | |
| الإداري | * | * | * | * | |
| المنظم | * | * | | | |
| العلائقي | * | * | * | | |
| الأمني | * | * | | | |
| الاجتماعي | * | * | | | |
| الاقتصادي | * | | | | |
| الاحتجاجي | * | * | | | |
| الانفعالي | * | * | | | |
| الصحي | * | * | | | |
| العنصري | * | | | | |
| التربوي | * | | | | |
| الديني | * | * | | | |
| الرياضي | * | * | * | * | |
| القانوني | * | | | | |
| المؤسساتي | * | | | | |
| المروري | * | * | * | | |
| النفسي | * | * | | | |
| الالكتروني | * | * | * | * | |
| الجندي | * | * | | | |

حجم العنف في مختلف الولايات بشكل متدرج :

| الولاية | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 |
|------------|---|---|---|---|---|
| المهدية | * | * | * | * | |
| تطاوين | * | * | | | |
| زغوان | * | | | | |
| اريانة | * | * | * | | |
| بن عروس | * | * | * | | |
| منوبة | * | * | | | |
| سوسة | * | * | * | * | |
| سليانة | * | * | | | |
| باجة | * | | | | |
| المنستير | * | * | * | | |
| مدنين | * | * | * | | |
| صفاقس | * | * | * | | |
| توزر | * | | | | |
| تونس | * | * | * | * | |
| سيدي بوزيد | * | * | * | * | |
| نابل | * | * | * | * | |
| الكاف | * | | | | |
| القصرين | * | * | | | |
| قبلي | * | | | | |
| القيروان | * | * | * | * | |
| جندوبة | * | * | | | |
| قفصة | * | * | * | * | |
| قابس | * | * | * | | |
| بنزرت | * | * | * | | |

فضاءات ممارسة العنف

| 5 | 4 | 3 | 2 | 1 | الفضاءات |
|---|---|---|---|---|------------------|
| | | * | * | * | طرقات |
| | | | * | * | فضاءات نقل عمومي |
| | | | * | * | مقرات ادارية |
| | | | * | * | ساحات عامة |
| | | * | * | * | فضاءات عمل |
| | | | | * | فضاءات تربية |
| | | | | * | فضاءات تعليمية |
| | | | * | * | فضاءات ادارية |
| | | * | * | * | فضاءات سكن |
| | | | | * | سجون واصلاحيات |
| | | | * | * | مقرات أمنية |
| | | | | * | فضاءات قضائية |
| | | | * | * | فضاءات دينية |
| | | | | * | فضاءات صحية |
| | | | | * | فضاءات ترفيهية |
| | | | | - | فضاءات احتفالية |
| | | | * | * | فضاءات تجارية |
| | | | | * | فضاءات سياحية |
| | * | * | * | * | فضاءات رياضية |
| | * | * | * | * | فضاءات افتراضية |

في ما يلي جرد لاهم حالات العنف المرصودة في مختلف الولايات:

مدينة اريانة :

حالات العنف المرصودة خلال شهر ماي في ولاية أريانة طغى عليها العنف ذو الطابع الإجرامي، ففي حي التضامن تعمد عدد من الشباب اقتحام معهد وترويع من فيه من أجل لعب الورق، وفي حدائق قرطاج قام شاب بتهديد محامية وسلبها هاتفها وشهد برج الوزير حادثة اعتداء متطرف بواسطة سكين على ام وابنها. اما حي النصر فسجل اعتداء ذو طابع حقوقي أين تم التنكيل بعدد من الشباب الذي مارس حقه في ان يكون مفطرا في شهر الصيام رمضان.

ولاية باجة :

سجلت منطقة المعقولة بباجة حادثة اعتداء جنسي كانت ضحيتها فتاة قاصر تم تحويل وجهتها باستعمال السلاح.

ولاية بن عروس :

في بومهل قام شاب بترويع مستعملي الطريق مستعملا عصى مهددا بضرب كل من يستعمل منبه السيارة. وفي حمام الأنف سجلت حادثة عنف ذات طابع اجرمي قام خلالها شابين بتعنيف فرنسية وسرقتها. كما عرفت منطقة رادس حادثة عنف ذات طابع أمني قام خلالها أعوان أمن بمطاردة عدد من الجماهير الرياضية.

ولاية بنزرت :

سجلت بنزرت خلال شهر ماي حادثة عنف ذات طابع اجرامي قام خلالها مجهولون باقتحام وسرقة مقر الشركة الوطنية لتوزيع واستغلال الماء. مدينة منزل بورقيبة بدورها سجلت عنف ذو طابع سياسي اجرامي اين وجدت كتابات وتهديد بالقتل على جدار احد النشطاء السياسيين في المنطقة.

ولاية قابس :

سجلت قابس الجنوبية حادثة عنف ذات طابع سياسي استهدفت منذر قفراج وعرفت منطقة بوشمة حادثة سرقة لعداد الماء الخاص بالمدرسة.

ولاية قفصة :

انقسمت احداث العنف المرصودة بولاية قفصة إلى نوعين الأولى ارتبطت بالانتخابات البلدية وكانت ذات طابع سياسي اتصلت أساسا بعملية الاقتراع وسجلت في معتمديتي المظيلة والمنطوي. اما الثانية فقد كانت ذات طابع جنسي، أين سجلت مدينة قفصة حادثة اعتداء شابين على قاصر بعد تخديرها وتم ترويع فيديو الاعتداء على مواقع التواصل الاجتماعي، كما شهدت المنطقة حادثة اعتداء على رضيع تم تعنيفه باله حادة ثم القائه في الشارع.

ولاية جندوبة :

عرفت جندوبة حادث عنف ذو طابع جنسي تم خلاله تحويل وجهة فتاتين باستعمال القوة.

ولاية القيروان :

تنوعت أشكال العنف المرصودة في ولاية القيروان خلال شهر ماي، عنف ذو طابع سياسي ارتبط بالانتخابات البلدية وكان في شكل اعتداء على عون أمن من قبل ناخب ومحاولات مرشحين التأثير على الناخبين.

كما سجلت الوسلائية حادثة عنف علائقي انتهت بوفاة شاب بعد ان تعرض للعنف في خلاف جد نهاية عرس.

وشهدت منطقة البراهمية حادثة عنف ذات طابع اجرامي تعمد خلالها مسلحون قطع الطريق أمام سيارة وفي رقادة جد شجار بين الطلبة انتهى بتسجيل 3 إصابات.

وبتعللة الصيام اقدم كهل على تعنيف زوجته وضربها بالة حادة على خلفية مناقشة كلامية.

ولاية القصرين :

العنف في ولاية القصرين كان ذو طابع إجرامي أين سجل حي الزهور حادثة قتل لام لاعب كرة قدم يرجح انه بهدف الانتقام، وعرفت منطقة حاسي الفريد سرقة للمستوصف عين سيدي محمود وفي سببية اقدم شاب يبلغ من العمر 18 عام على طعن طفل سنة 16 عاما على خلفية شجار جد بينهما. في نفس الوقت تعرض مراسل راديو موزاييك للتعنيف من قبل سائق سيارة اجرة بالجهة.

كما أتم رصد حالة عنف صحي اتصلت بحجز كمية من اللحوم الحمراء المصابة بداء السل.

ولاية منوبة :

سجل دوار هيشر حالة عنف ذات طابع اجرامي قام خلالها تلميذ بحرق الآلات الموسيقية بدار الشباب، وفي نفس الإطار شهدت المنطقة حالة من الفوضى وقطع الطريق من قبل مجموعة من الشباب. وفي حي الإذاعة بجهة الجديدة أهدمت معلمة على تعنيف تلميذها البالغ 12 عاما لمجرد أنه قدم متأخرا. في نفس السياق قامت ولية بجهة وادي الليل بتعنيف ابنتها والمعلمة التي حاولت منعها.

ولاية الكاف :

شهدت الكاف الجنوبية حادثة عنف ذات طابع ديني اقدم خلال عدد من السلفيين في الجامع لإنزال الأمام خلال صلاة التراويح ومحاولة تغييره باخر.

وفي منطقة القصور تعرضت عدلة اشهاد لمحاولة قتل من قبل اخ من تنقلت لتخطئته في طريق عودتها. وتعرضت إعدادية ابن خلدون للتهشيم والتكسير على خلفية شجار جد داخلها.

ولاية المهديّة :

تعتبر حادثة العنف الزوجي التي عاشتها منطقة هبيرة من ولاية المهديّة الأبرز خلال شهر ماي وتزامنت مع الأيام الأولى لشهر رمضان حيث اقدم زوج على طعن زوجته ثم حرقها.

وفي معتمدية سيدي علوان تم الاعتداء على مضخة الماء وسرقة بعض تجهيزاتها.

وفي ملولش سجلت حادثة عنف ذات طابع جنسي اين قام حارس احد المدارس بالتحرش ب5 فتايات.

وسجلت منطقة الفراحطة حادثة عنف ذات طابع صحي تم على خلفيتها اتلاف كمية كبيرة من العصائر الفاسدة.

ولاية مدنين :

رفض مصلون الصلاة وراء أمام خمس في منطقة مدنين، وسجلت معتمدية بن قردان حادثة عنف ذات طابع سياسي جاءت على خلفية استغلال أطفال في الانتخابات البلدية.

ولاية المنستير :

شهدت المنستير خلال شهر ماي عدد من أحداث العنف الصحي، وسجلت بالأساس خلال شهر رمضان أين تم حجز كميات من اللحوم والسمك الفاسدة. وسجلت المدينة حادثة عنف علائقي حاولت خلاله فتاة قتل صديقها خلال جلسة خمرية. كما عرفت المدينة حادثة عنف ذو طابع جنسي عمد خلالها كهلان تحويل وجهة امرأة أربعينية واغتصابها في ضيعة فلاحية.

ولاية نابل :

تعددت اشكال العنف المسجلة في ولاية نابل خلال شهر ماي، ففي بني خلاد سجل عنف ذو طابع علائقي أقدم خلالها طفل يبلغ من العمر 12 سنة على طعن صديق له سنة 16 عاما على خلفية خلاف جد بينهما وأثناء التحقيق معه اعترف انه كان يحاول محاكاة علي شورب، المسلسل الذي يتم عرضه في شهر رمضان عبر احدى القنوات التلفزية. نفس الأمر تقريبا جد أمام احد معاهد الحمامات اين قام طفل بضرب أخر بقارورة زجاجية مما خلف له جروحا. وفي قرمبالية تم إلقاء رضيع في القنال، وسجلت حالة عنف ذو طابع اسري في منزل تميم اقدم خلالها إبن على طعن أبيه. وفي نابل المدينة كان العنف المسجل ذو طابع جنسي اين تعمد شاب على الاعتداء على معلمة رفضت ان تتزوجه. كما عرفت منطقة منزل تميم حالة عنف ذو طابع جنسي حاول خلالها منحرف تحويل وجهة عون حماية مدنية، وفي طريق قليبية سجل عنف ذو طابع اجرامي أقدمت خلاله مجموعة من الشباب على قطع الطريق أمام شيخ وابنه.

ولاية صفاقس :

سجلت ولاية صفاقس عدد من حالات العنف ذو الطابع الاجرامي التي كانت في شكل براكاج استهدفت شاحنة خفيفة. وسجلت محكمة صفاقس اعتداء ذو طابع اجتماعي - السب والشتم - من قبل أعوان أمن على محامي وقاضية.

ولاية سيدي بوزيد :

سجلت معتمدية السعيدية حالة عنف ذو طابع أسري أقدم خلالها شاب على تعنيف أخيه مما تسبب له في كسر على مستوى اليد.

ولاية سليانة :

سجلت معتمدية سليانة الشمالية حالة عنف ذو طابع اجتماعي أين وجدت وحدات الحرس وأحد الرعاة رضيع ملقى على حافة الطريق. كما شهدت الجهة حادثة عنف ذو طابع سياسي جاء على خلفية شجار جد بين رئيس قائمة للانتخابات البلدية ورئيس مكتب اقتراع.

ولاية سوسة :

سجلت سوسة خلال شهر ماي حالتا عنف ذو طابع جنسي أين أقدم أستاذنا على التحرش بعدد من تلميذاته وقام صاحب محل انترنات بجهة مساكن بالتحرش بطفلة سنها 12 عاما، وكانت أغلب الحالات المرصودة للعنف ذات طابع اجرامي اتصلت بعمليات سرقة.

كما عرفت سوسة حالة عنف سياسي يوم الانتخابات البلدية تعمد فيها بعض السياسيين التأثير على اراء الناخبين. وشهدت منطقة النفيضة حالة عنف ذات طابع اجرامي أقدم خلالها طفل على الاعتداء على صديق له أمام مقهى الجهة.

ولاية تونس :

حالات العنف في تونس العاصمة تراوحت بين العنف الاجرامي والعنف ذو الطابع الاجتماعي، فسجلت منطقة السيجومي وسيدي البشير بالعاصمة مواجهات وتبادل للعنف، كما تم رصد محاولة اعتداء بسكين على ضابط أمن وسجلت العوينة محاولة خطف لطفل من عمته اثناء تجوالهم في الشارع. وشهد معهد ابن خلدون سرقة لعدد من الحواسيب. وعرفت منطقة المرسى عدد من عمليات السرقة والبراكاجات.

كما سجل سوق السيجومي عملية حرق تسببت في اتلاف للمحلات والمنتوجات يشتبه أن تكون حادثة منظمة.

بسبب تواصل غلاء المعيشة :

تونسيون مهددون بفقدان أمنهم الغذائي !

تزامن شهر ماي مع حلول شهر رمضان والذي يعدّ في تونس موسما للذروة الاستهلاكية وهو ايضا موسما للاحتكار والمضاربة والتلاعب بالاسعار في ظل عدم شفافية مسالك التوزيع. وقد تزامن رمضان 2018 مع غضب واحتجاج اعوان المراقبة الاقتصادية تجاه جملة من المطالب المهنية في مقدمتها توفير الحماية لعون المراقبة الاقتصادية تجاه مجمل المخاطر التي تعيق عمله الميداني وتوفير الامكانيات اللوجستية الضرورية لتأمين تنقل الاعوان.

وقد فشلت وزارة التجارة في التوصل الى اتفاق مع الغاضبين قبل حلول شهر رمضان ما يعني حلول موسم ذروة الاستهلاك بعيدا عن انظار المراقبة الاقتصادية حدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه اسعار المواد الاستهلاكية ارتفاعا متواصلا وبالتالي تواصل انهيار القدرة الشرائية للمستهلك وقد بلغت نسبة التضخم سقف 7.7 % خلال شهر ماي وفقا للأرقام الرسمية.

وللحد من جنون الاسعار اتخذت حكومة يوسف الشاهد اجراءات لم تكن عملية فتركيزها على توفير المنتوجات الغذائية لم ينجح في تخفيض الاسعار خاصة بالنسبة لاسعار الغلال واللحوم كما ان تركيزها لخيمة ترويج من المنتج الى المستهلك خلال الايام الاولى لرمضان في شارع الحبيب بورقيبة لم يلاقي تجاوبا كبيرا من قبل المستهلكين فالأسعار كانت مرتفعة تماما مثل ماهي عليه في بقية الاسواق الامر الذي جعل العديد من متابعي اوضاع السوق يصفون الخيمة بانها نقطة تبرير لارتفاع الاسعار فان كانت هي نقطة بيع مباشرة من المنتج الى المستهلك فان ما يتم تداوله في الاسواق من اسعار يبدو منطقيا مقارنة بالاسعار المتداولة في عملية الترويج المباشرة.

في المحصلة زاد خلال شهر ماي المتزامن مع النصف الاول من شهر رمضان من مزيد تدهور القدرة الشرائية للمواطنين اذ برزت حالة من التملل في صفوف المستهلكين اتضح ذلك من خلال تصريحاتهم في العديد من التقارير الاعلامية داعين السلطات الى مزيد من الجدية لكبح جماح اسعار المواد الغذائية. بل إن اجواء ديسمبر المتميز كل عام بحالة من الترقب والانتظار حول الزيادات المنتظرة في المواد الاستهلاكية بالتزامن مع انطلاق العمل بقانون المالية الجديد خيّم على اواخر شهر ماي حيث تحدث الشارع عن زيادات منتظرة في اسعار المحروقات بالتوازي مع ارتفاع سعر برمبلا النفط في الاسواق العالمية.

ويهدد تواصل ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة الامن الغذائي للكثير من التونسيين فالإحصاءات الرسمية تشير الى ان الاسرة التونسية تخصص 30 % من ميزانيتها لتأمين حاجياتها من الغذاء وقد تضطر الاف العائلات الى مضاعفة هذه الميزانية لمجابهة غلاء المعيشة وذلك على حساب مصاريف اخرى كالصحة والتعليم والنقل علما وان الارقام الرسمية تؤكد تآكل الطبقة المتوسطة. كما تشير الارقام الرسمية الى ان عدد الفقراء يقدر بمليون و600 الف تونسي هؤلاء قد يفقدون أمنهم الغذائي في حال استمر غلاء المعيشة.

«التطبيع» مع العطش.. او ازمة التصرف في الثروة

المائية

لم تعد اشكاليات التزود بمياه الشرب او الانقطاعات الفجئية والتسربات أمر عرضيا في اغلب معتمديات وولاية تونس، بل أنها تحولت في السنوات الأخيرة الى أزمة عالقة عسر على المسؤولين بالشركة الوطنية لتوزيع واستغلال المياه ووزارة الإشراف – الفلاحة والصيد البحري والموارد المائية – تفكيكها او إيجاد حلول نهائيا لها.

وضع جعل من احتجاجات العطش تتضاعف وتمتد على كاملة ايام السنة وتكون أكثر حدة خلال الصائفة. وقد سجل شهر ماي 2018 كما تبينه أرقام المرصد الاجتماعي التونسي بالمنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية أولى «غيث» احتجاجات العطش وكان أبرزها في جلمة وسيدي على بنعون من ولاية سيدي بوزيد وفي المتلوي من ولاية قفصة.

هذا فضلا على ولايات القصرين والقبروان والكاف وجندوبة..

وتقول المعطيات الصادرة عن مرصد المياه التونسي أن عدد الاحتجاجات المطالبة بوضع حد للانقطاعات المياه وحالة العطش قد بلغ خلال ال 20 يوم الاول الأخيرة من شهر ماي، والتي تزامنت مع حلول شهر رمضان، 50 تحركا احتجاجيا واعتبر نفس المصدر أن البلاد مهددة بالعطش بحلول العام 2030.

وتكتفي السلط الرسمي في كل مرة بتدخلات ظرفية وإصلاحات ترقيعية، لا تأتي أكلها في الغالب، لتنتهي السنة بحصيلة انقطاعات شبه يومية في مناطق (معتمدية الرديف مثلا) ودورية في مناطق أخرى (القصرين والكاف وسدي بوزيد).. وليتحول الوضع من أزمة في التزود بمياه الشرب تتبعه احتجاجات وقطع طريق ومطلبية ولقاءات مع المسؤولين الجهوية الى شبه تطبيع معها.. يستعد المواطن فيه لاي مستجد عبر ملئ الصهاريج والقوارير.. وتغيير مواعيد استحمامه او استعمالته المكثفة للماء.

وفي الوقت الذي تتفق فيه كل التصريحات الرسمية حول الوضعية المائية الصعب لتونس وكميات المياه المتوفرة في السدود التي تعتد الاخفض على امتداد الثلاث سنوات الماضية وحالة الجفاف التي هي احد ابرز اسباب ازمة المياه في تونس يرى خبراء ومهتمين بملف الماء ان سوء التصرف في الثروة المائية في تونس – المتواجد في السدود – وتهرم شبكة الشركة الوطنية لتوزيع واستغلال المياه هي ما أزمات الوضع اكثر.. حتى ان البعض يذهب حد القول ان تونس لا تعان ازمة «وفرة» في المياه فما لها من ثروة مائية قادر على إيفاء حاجياتها وتغطية مستلزماتها للشرب والري على حد السواء.

وان مسألة ندرة الماء وازمة العطش مفتعلة وفي الاصل هي توجه تدفع له «لوبيات» لها مصالح في تركيز أكثر من محطة لتحلية الماء في تونس والتي يعلم الداني والقاصي ان كلفتها ضخمة. وستعتبر محطة تحلية المياه بجربة الاولى من نوعها في تونس ومن المنتظر ان يبرمج مشروع ثان لتحلية المياه في ولاية توزر او ولاية صفاقس او للاثنين في نفس الوقت.

وتجدر الاشارة في نفس السياق الى انه يمكن أن يكون للتحلية أضرار بيئية. فالعملية تنتج محلولاً ملحياً أو مخلفات، يتعين التخلص منها على نحو سليم. ويمكن لهذه المخلفات أن تلحق الضرر بالأنظمة الإيكولوجية إذا لم تتم إدارتها على نحو جيد.

